دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها

د. كـاظـم مـؤنـــس *

المقدمة :

لاتنفصل الفنون وبالذات السينما عن الواقع والحياة الاجتماعية فلطالما كانت الحياة مصدر إلهام تستمد منها الفنون والآداب موضوعاتها التي تعالجها في كل مرة بطرق و وسائل مختلفة، ولعل السينما من أهم الفنون التي تصور الحياة والواقع بكيفية تجعلها متفوقة على غيرها من الوسائط التعبيرية بل أن طريقتها في التناول تفضي بها إلى مكانة مرموقة من الاهتمام ، لأنها بفعل المشابهة بينها والواقع أضحت تخلع على الواقع صورة تفوق الواقع نفسه في التأثير والتصور مما يعطيها أبعادا دلالية على مستويات مختلفة بالغة العمق و التأثير ، للحد الذي يجعلنا " نؤمن بالواقع الموجود في الصورة لدرجة أننا ننسى أنها مجرد صورة في الواقع...فرؤية الصورة خطوة نحو إيجاد رمزٍ لها " **(1)** لذا كان لها الحظ الأوفر لدى المتلقين والمشاهدين نظرا لطبيعتها السينمية التي أهلتها لأمتصاص التجربة الأنسانية بكيفية لا يمكن أن تُضاهى فضلا عن أستحواذها على خصائص ومجالات عجيبة تمكنها من التعاطي مع موضوعات عابرة للزمكانية تأريخية ومستقبلية وخيالية لتستخلص من ثنايا تجاربها أنواعا فلمية بمنتهى الإبداع .

ومما لاشك فيه أن الخصائص المقترنة بطبيعة الصورة وحركتها تنشد بالضرورة ان لا يكون تاثيرها محددا لأنها تتطلع ايضا إلى علاقة حب دائمة بين النوع والمشاهد عبر زرع حالة من الشغف والشهوة للرعب عند المشاهد خصوصا عندما يتماثل المضمون مع الطبيعة الإبهارية التي تقوم الوسائل المنتجة والمستحدثات التكنولوجية بصناعتها و وضعها على الشاشة، إذ لم تعد الأفكار ولا الوسائل في السينما كما هي عليه من قبل فالتكنولوجية اليوم تضفي على الصورة قوة ساحرة طاغية مما يجعل المشهد على الشاشة أقرب إلى الحقيقة ماثلا للعيان تصدقه العين وتسلم به وهو ما يحصل لدى جمهور ومحبي أفلام الرعب، تلك الظاهرة تدفع بالمتلقين لطلب المزيد من العروض للتعرض لذات النوع من الأفلام . ومع أننا نجد أن الكثير من الانتقادات التي تتهم النوع بالعمل على تردي الذائقة وتخريب مختلف القيم الإنسانية بالذات لدى المرأة بيدَ أنها تتفق على " أننا نشاهد قدرا كبيرا للغاية من العنف " **(2)** وتفعل الصورة فعلها نظرا لما فيها من قوة ذات طاقة تأثيرية عالية المستوى تدفع المتلقي إلى أعماقها السحيقة فضلا عن ما تثوره من حالات العنف المصممة في لقطات بالغة الدقة تشع على المتلقي

* الجـامعة الأهليـة - مملـكـــة البـحريـن

الذي يستسلم للإنبهار البصري، ومن هنا تتسلل إليه الأفكار والمواقف حيث تجد الطريق سالكا للتوغل في عالم المشاهد اللاشعوري، وهذا الشكل هو إيجاز لطبيعة العلاقة المترابطة بين المتلقي وما يتعرض إليه.

وتأسيسا على ذلك تتكرس سلسلة من الافعال والآثار الناجمة من مشاهدات الرعب، ومن يتمعن في هذا القول يرى قوة تأثير الوسيلة في السيطرة وجذب المشاهد الذي يستغرق في السياق الوصفي للصورة لذلك فأن الأحساس بالرعب سيظل مرتهنا بالدرجة الأولى بسينوغرافيا المشهد وكيفية عرضه وأسلوب تقديمه لنوع الرعب الذي يختلف في معالجاته وخصائصه وأسلوبه عن غيره، حيث تبرز خصائصه الكيفية التي تميزه بوضوح عن الأنواع الأخرى مما يجعل منه نوعا مختلفا بالكامل عن بقية الأنواع الفلمية في نظرية الأجناس السينمائية.

وأن واحدا من أهم الاثار الناجمة عنه هو الشعور بحالة من النكوص،فالشخوص فيه تطارد بعضها لتحقيق صيد ثمين ونهاياته غير سعيدة والبطل أو البطلة في أغلب الأفلام تخرج بقايا لأنسان خرب، مدمر، مأخوذا بهول الصدمة والرعب، والجدير بالذكر أن المرأة في هذه الأفلام تشغل المساحات الدرامية الأكبر والأثقل وزنا، والمرشحة الأولى والأوفر حظا لبطولة أفلام الرعب، قياسا بوزنها النسبي في ما تشهده من إنحسار في الأنواع الأخرى كالأفلام البوليسية والتأريخية والحربية وغيرها، كما لو أن أفلام الرعب مختصة بالمرأة بشكل خاص فكل أفلام هذا النوع تدور حولها وعنهاحيث تتقدم المرأة فيها إلى الواجهة كونها البطلة المطلقة و تعد هذه السمة واحدة من أبرز خصائص نوع الرعب .

في البواكير الأولى من نشأة أفلام الرعب كانت المناظرأو المواقع الموحشة الضيقة ذات الظلال القاتمة والقلاع المنعزلة والقصور القديمة البائدة هي أنسب المواقع لإنتاج أفلام الرعب، ولكن النوع كحال السينما لم يقف عند هذا الحد بل مر بعدة مراحل، كان يتطور فيها بسرعة فائقة فيخلق أمكنة جديدة ويطور شخصيات جديدة، مستعينا بمصادر كثيرة أهمها الأدب القوطي الذي نهل منه كثيرا ثم تطور فسكن المقابر والمزارع المهجورة والبيوت العتيقة ثم دخل اجساد النساء ومنه إلى رحم المرأة الذي استحال إلى بيت لمشاعر مختلطة من الغرائبية والشك والواقع، وكلنا نتذكر فلم (طفل روزماري-1968) للمخرج البولوني رومان بولنسكي،(وطارد الأرواح الشريرة 1973) في جزئه الأول للمخرج ويليام فريدكن عن رواية بنفس الأسم لويليام بيتربلاتي وهكذا استمر النوع بالتطور والتحول وفي غالبيته العظمى كان يتكرس في أجساد النساء اما بالأستحواذ أو التقمص أو الترابط ولم يترك النوع منطقة إلا وأنكشف عليها فنجد الشيزوفرينيا ، المسوخ ، البارانويا ، المتحولين، المستذئبين، وغيرها ..وكلها تهاجم مواضع الهشاشة في المرأة .ومع كل هذا نجد أن أغلب محبي أفلام الرعب هم من النسوة تلك مفارقة دفعت الباحث للتأمل في مجمل المعطيات الآنفة الذكر لدراسة : دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها..

مشكلة الدراسة :-

نوع الرعب هو واحد من هذه الأنواع التي حظيت باهتمام بالغ ومتزايد في العقدين الأخيرين إذ استحال إلى صناعة رابحة بكل المقاييس نظرا لكثرة مشاهديه ومتابعيه والمهوسين به والفئة الغالبة من متابعيه هي من النساء.وهو أمر قد يبدو للوهلة الأولى حقيقة صادمة على اعتبار أن المرأة تحتفظ بملامح صورتها النمطية من أنها أكثر الكائنات موائمة مع الطبيعة الإنسانية الساعية للهدوء والأمان والكارهة للعنف ورؤية الدماء، و ثمة أعتقاد سائد بأنها مجبولة على ذلك، ونكاد نتفق جميعا على أن الطبيعة البشرية لدى المرأة تظهر ميلا كبيرا لرؤية المظاهر والصور الهادئة والمريحة ولعل ذلك يتواشج مع تركيبتها الفطرية في حب التعرض للأفلام الرومانسية والكوميدية الهادئة وافلام الدراما الناعمة وهو أمر لا يتناقض مع ما جُبلت عليه ، بيدَ أن الغريب أن نرى المرأة اليوم تقف وسط طابور طويل لشراء تذكرة لفلم من الرعب المهول، بلاشك هو أمر محير يؤسس للعديد من التساؤلات مثل :- أنى للمرأة كل هذا الدافع الذي يجعلها محبة لكل هذا العنف والرعب الذي تراه على الشاشة ؟ وما الدوافع الكامنة خلف هذا الشغف لرؤية مشاهد مخالفة لطبيعتها الآدمية ؟ وما المتعة التي يمكن أن يوفرها هذا النوع من الأفلام ؟ ما الذي تفتقده المرأة ؟ وما الذي تسعى لإشباعه كي تتجشم عناء تعرضها لمشاهد مختلفة من قطع الرؤوس وآكلة اللحوم البشرية وعوالم الأشباح والأرواح والشياطين ..وغيرها؟ ما السر خلف شغفها بهذا النوع المناقض لطبيعتها البشرية؟ ما الذي يحدوها لأغماس نفسها في برك الدماء و صدمات الفزع و الخوف العاصف بالنفس والأعصاب واضطرابات القلب؟

من المؤكد أن ثمة أجوبة عديدة مفترضة تنتجها هذه التساؤلات تتقدمها بشكل مباشر الأفتراضات والتصورات ذات المنحى النفسي كأن يقال : أن ذلك يقترن بحالات من التفريغ للشحنات الشعورية الكامنة لدى المرأة، حيث يمثل التوتر النفسي وصدمات الرعب المتلاحقة نوعا من التفريغ الإنفعالي تجد فيه المرأة المتعة والإثارة لحالات من الإحباط والمخاوف الدفينة. غير ان هذه التصورات تحايثها أفتراضات و تصورات مغايرة تتقدمها فكرة مفادها: أن مشكلة الفزع والرعب المهول الذي تعبر عنه صرخات النسوة في الصالات المظلمة إثناء الأنغماس في مشاهد الرعب أنما هو إستجابات لنتاج تراكمي من التجارب المؤلمة التي مررن بها(النسوة) في الطفولة وقد تكون مشاهدة أفلام الرعب جزءا منها(3) .

وفي سياق متصل ثمة أفتراضات أخرى تنصب بشكل خاص على تأثير مضمون الصورة على المرأة التي تتماهى وجدانيا مع شخصيات الضحايا، فضلا عن تمثلات الصورة لما يحدث بالفعل حين تنفذ " إلى ما تحت الجلد فتحرك مشاعرنا الداخلية و أشمل تعبير لهذا الوصف مقولة جلوكسمان :- " في السينما نحن نقتل مع القاتل ونموت مع الضحية "ولعل ذلك من أخطر تبعات التعرض لما تحدثه الصورة من آثار وتغييرات تطرأعلى السلوك بحكم تراكم عملية التعرض(4) .

وتأسيسا على كل ما سبق فقد سعت الدراسة للتوغل بعمق في تفحص العديد من الأفتراضات والتساؤلات لأستقصاء أجوبة متصلة ببعضها معبرة عن إطارها الموضوعي بثراء التخصص في مجالات متصلة بعالم الصورة من مستوى: كونها وسيلة تعبير وتواصل بالدرجة الأولى وكظاهرة إدراكية في إطار العلاقة مع المرأة بشكل خاص من خلال تحديد المسافة الحقيقية بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها وهو الهدف الأساس الذي تسعى هذه الدراسة لتحقيقه من ضمن أهداف أخرى تنشدها الدراسة. وبناء عليه فقد صاغ الباحث مشكلة دراسته بالسؤال التالي :-

ما الدوافع الكامنة خلف تعرض المرأة لأفلام الرعب وما الإشباعات المتحققة منها ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي :-

1. دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب .
2. الإشباعات المتحققة لدى المرأة من خلال تعرضها لأفلام الرعب .
3. الأسباب الكامنة وراء تفضيلها لأفلام الرعب .
4. أنماط وعادات تعرض المرأة لأفلام الرعب .
5. الآثار الناجمة من التعرض لأفلام الرعب .
6. عناصر الجذب التي تستهوي المرأة في أفلام الرعب.
7. حجم تعرض المرأة لأفلام الرعب .
8. أهم الأفلام التي تحرص على التعرض لها داخل نوع .

أسئلة الدراسة :-

1. ما الدوافع الكامنة خلف تعرض المرأة لأفلام الرعب .
2. ما الإشباعات المتحققة لدى المرأة من خلال تعرضها لنوع الرعب .
3. ما الأسباب الكامنة وراء تفضيلها لنوع الرعب .
4. ما أنماط وعادات تعرض المرأة لأفلام الرعب .
5. ما الآثار الناجمة عن تعرضها لأفلام الرعب .
6. ما العناصر التي تستهوي المرأة وتجذبها لهذا النوع من الأفلام ؟
7. ما حجم تعرض المرأة لهذا النوع ؟
8. ما الأفلام المفضلة لديها داخل نوع الرعب و التي تحرص على مشاهدتها ؟

فروض الدراسة :-

1 . لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها .

2. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع تعرض لأفلام الرعب والآثار الناجمة عنها.

حدود الدراسة :

1. الحدود الموضوعية: وتتمثل بدوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها .
2. الحدود البشرية : وتتمثل بالنسوة اللاتي يسعيين لمشاهدة أفلام الرعب .
3. الحدود الجغرافية : وتتمثل بالحدود الجغرافية لمملكة البحرين .
4. الحدود الزمنية : مدة الدراسة من نوفمبر 2017 - مايو 2018.

نوع الدراسة :-

تصنف هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الاتجاهات والظواهر والأحداث والدوافع أو استخدامات الوسائل الاتصالية، كونها تجمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة ما ثم يتم تسجيل الملاحظات عنها و وصف الظروف الخاصة بها لغرض وضع تعميمات تتعلق بالظاهرة نفسها .(5)

منهج الدراسة :-

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي موجودة على أرض الواقع بغرض التعبير عنها.(6) إذ يعُد أسلوب المسح هو الأسلوب العلمي الأمثل لملائمة أهداف الدراسة الحالية وتطلعات الباحث.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة "بأنه جميع افراد الظاهرة المقصود دراستها" (7) وتأسيسا على ذلك فأن مجتمع الدراسة الحالية يتمثل بجميع النسوة اللاتي يتعرضن لأفلام الرعب .

عينة الدراسة :-

وهي "مفردات أختيرت بعناية فائقة وفقا لمعايير محددة تحقق التماثل في خصائصها " (8) وقد أعتمدت الدراسة على العينة القصدية لتمثل حيث أن مجتمع الدراسة يقتصر على المرأة حصرا وفي ضوء المعطيات السابقة فقد توجه اهتمام الباحث إلى اختيار (100) إمرأة من النسوة اللائي يتعرضن لأفلام الرعب .

الأداة المستخدمة :-

تعرف الأداة "بأنها طريقة أو وسيلة تهدف لجمع البيانات والمعلومات من المجتمع الذي تقصده الدراسة "(9) وقد صمم الباحث أستمارة الأستبيان التي تم تطبيقها على مفردات العينة، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من عرضها على المختصين وتحديد الأهداف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا.

مؤشرات صدق وثبات المقياس

أولاً: صدق صحيفة الأستبيان

للتحقق من صدق القياس قام الباحث بعرض الأستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء الأكاديمين في مجال الإعلام وقد تمت الاستجابة لجميع مقترحات التعديل التي أبدتها لجنة التحكيم*.

ثبات القياس : تم إجراء اختبار قبلي على عينة شكلت نسبة 10% من حجم العينة ثم قام الباحث بتطبيق الأستمارة مرة أخرى بعد أسبوع وقد بلغت نسبة الثبات 0.85% وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الأستمارة وإمكانية توظيفها في الدراسة من خلال استخدام برنامج (SPSS) كأحد البرامج الإحصائية في تحليل البيانات .

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه من خلال معاملات ارتباط بيرسون، حيث تبين نتائج الجدول الآتي أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور "مكانة المرأة في داخل الأسرة" تراوحت ما بين (0.38-0.76) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور "أسباب مشاهدة أفلام الرعب" تراوحت ما بين (0.41-0.72) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور "دوافع مشاهدة أفلام الرعب" تراوحت ما بين (0.36-0.69) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور "الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب" تراوحت ما بين (0.46-0.81) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

* **اسماء المحكمين:-**

1. الدكتور عبد الصادق حسن أستاذ الأعلام المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
2. الدكتور زهير ضيف أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
3. الدكتور رضا أمين أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
4. الدكتور حسام إلهامي أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.

جدول رقم (1) مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

محور مكانة المرأة في داخل الأسرة		محور أسباب مشاهدة أفلام الرعب		محور دوافع مشاهدة أفلام الرعب		محور الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب	
الرقم	**معامل ارتباط بيرسون**	**الرقم**	**معامل ارتباط بيرسون**	**الرقم**	**معامل ارتباط بيرسون**	**الرقم**	**معامل ارتباط بيرسون**
1	.38(*)	1	.68(**)	1	.65(**)	1	.66(**)
2	.41(*)	2	.57(**)	2	.64(**)	2	.63(**)
3	.53(**)	3	.41(*)	3	.62(**)	3	.49(**)
4	.69(**)	4	.64(**)	4	.43(*)	4	.70(**)
5	.52(**)	5	.49(**)	5	.36(*)	5	.78(**)
6	.48(**)	6	.45(*)	6	.48(**)	6	.56(**)
7	.57(**)	7	.54(**)	7	.58(**)	7	.46(*)
8	.66(**)	8	.52(**)	8	.64(**)	8	.64(**)
9	.62(**)	9	.61(**)	9	.56(**)	9	.57(**)
10	.68(**)	10	.48(**)	10	.52(**)	10	.50(**)
11	.65(**)	11	.66(**)	11	.54(**)	11	.58(**)
12	.76(**)	12	.68(**)	12	.66(**)	12	.61(**)
13	.74(**)	13	.72(**)	13	.49(**)	13	.57(**)
14	.72(**)	14	.58(**)	14	.39(*)	14	.76(**)
15	.70(**)	15	.64(**)	15	.42(*)	15	.81(**)
16	.52(**)	16	.48(**)	16	.51(**)	16	.58(**)
		17	.59(**)	17	.67(**)	17	.60(**)
		18	.50(**)	18	.59(**)	18	.79(**)
		19	.62(**)	19	.65(**)	19	.76(**)
		20	.46(*)	20	.57(**)	20	.53(**)
		21	.67(**)	21	.54(**)	21	.49(**)
		22	.56(**)	22	.53(**)	22	.52(**)
		23	.61(**)	23	.49(**)	23	.56(**)
		24	.53(**)	24	.62(**)	24	.49(**)
		25	.54(**)	25	.68(**)	25	.51(**)
				26	.45(*)	26	.48(**)
				27	.63(**)	27	.55(**)
				28	.43(*)		
				29	.42(*)		
				30	.68(**)		
				31	.63(**)		
				32	.38(*)		
				33	.39(*)		
				34	.67(**)		

* الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.05).

** الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.01).

ثالثاً: ثبات الاتساق الداخلي للمقياس

قام الباحث بحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ-ألفا، وبلغت قيمتها لمحور "مكانة المرأة في داخل الأسرة" (0.89)، ولمحور "أسباب مشاهدة أفلام الرعب" بلغت (0.84)، ولمحور "دوافع مشاهدة أفلام الرعب" بلغت (0.81)، ولمحور "الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب" بلغت (0.87). والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (2) مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس

الرقم	المحور	معامل ارتباط بيرسون
1	محور مكانة المرأة في داخل الأسرة	0.89
2	محور أسباب مشاهدة أفلام الرعب	0.84
3	محور دوافع مشاهدة أفلام الرعب	0.81
4	محور الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب	0.87

الدراسات السابقة :-

لم يعثر الباحث على أي من الدراسات العربية ذات الصلة بموضوع الدراسة لكنه وجد بالتأكيد دراسات ذات علاقة ببعض متغيرات عنوان الدراسة لذلك قام الباحث بتقسيم الدراسات إلى محورين الأول أختص بالدراسات العربية أما الثاني فتكرس للدراسات الأجنبية :-

محور الدراسات العربية :

1 – **محمد سعد إبراهيم (2014) تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الأنترنيت واتجاهاتهم نحو الرقابة السرية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين (10)**

تتعرض الدراسة لآثار التدفق الحر وغير المنظم للمعلومات على شبكة الإنترنت والتي أثارت مخاوف أولياء الأمور والمشرعين، فاتجه المشرعون فى الدول المتقدمة إلى سن القوانين بدعوى حماية الأطفال والمراهقين من المحتوى الضار، ولكن تحالف مؤسسة الجبهة الإلكترونية واتحاد الحقوق المدنية الأمريكية مع شركات الاتصالات الأمريكية الكبرى اسهم فى إلغاء قانونى لياقة الاتصالات وحماية الأطفال وجعل البديل الأنجح هو التنظيم الذاتى من خلال استخدام برامج الترشيح وأنظمة التقديرات. وقد سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :-

1- التعرف على معدلات تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب للإنترنت .

2- التعرض لأنماط الرقابة الأسرية على استخدام المراهقين للإنترنت .

3- تحديد أنماط السلوك الاتصالى للمراهقين فى التعامل مع الرقابة الأسرية.

وتضمنت عينة الدراسة (396 مفردة) من طلاب المدارس الثانوية بمدينتى المنيا والقاهرة حيث تم تصميم عينة عشوائية طبقية من كل مدينة من الذكور و من الإناث ومن سكان الأحياء الراقية ومن سكان الأحياء الشعبية. وتوصلت إلى عدد من النتائج نذكر أهمها :-

1 - تصفح المجلات والصور الإباحية :أن غالبية المبحوثين (71.5%) يعتقدون أن تصفح المواقع الإباحية سلوك منافى للأديان

2- تصفح مواقع الشواذ:أوضح (73.5%) من المبحوثين أن تصفح مواقع الشواذ سلوك منافى للأديان

3- أقامه علاقات مع الجنس الأخر :أوضح (40.7%) أن إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الأخر على شبكة الإنترنت سلوك منافى.

2 - دعاء محمد فوزى عيسى عرابى(2012) تعرض الجمهور للمواقع الإلكترونية الإسلامية وإتجاهاته نحو ممارسة تلك المواقع لوظيفتها الاتصالية، رسالة ماجستير، جامعة المنيا : كلية الآداب.(11)

استهدفت الدراسة التعرف على السمات الديموغرافية للجمهور المستخدم للمواقع الإلكترونية الإسلامية من حيث (النوع - العمر - المستوى التعليمى - المستوى الإقتصادى، والإجتماعى)وعلى معدلات تعرضهم لتلك المواقع على شبكة الإنترنت.

وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلى، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات ، وتمثلت عينة الدراسة في (400) مفردة من طلاب جامعة المنيا، ،وابرز نتائج الدراسة جاء كمايلي:-

1 - إتضح إرتفاع نسبة من يستخدمون الإنترنت دائما حيث كانت نسبتهم (83.9%)، يليهم من يستخدمون الإنترنت أحيانا بنسبة (15.3%)، وأخيرا من يستخدمون الإنترنت نادرا وبنسبة (0.8%).

2 - وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية الثلاثة فيما يتعلق بمعدل إستخدامهم للإنترنت حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (0.038)، في حين إتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وكذلك المستويات الإجتماعية الثلاثة فيما يتعلق بمعدل إستخدام للإنترنت.

3 - أشارت الدراسة إلى أن موقع عمرو خالد حاز على أعلى ترتيب لأهم المواقع الإلكترونية الإسلامية العامة التي يفضل المبحوثين تصفحها بنسبة كاسحة بلغت (72%)، يليه بفارق كبير موقع مصطفى حسنى بنسبة (24.2%) ثم موقع طريق الإسلام بنسبة (22.1%).

3 ـ دراسة وسام فاضل راضي وطالب عبدالمجيد: (2010) التعرض للمسلسلات التركية. المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها.(12)

تتعرض الدراسة إلى موجة المسلسلات التركية التي عرضتها القنوات الفضائية العربية وما تزال ، حيث تثير موجة من الأصداء المتباينة بين رافض ومرحب لكن الأبرز والأوضح بشان تلك الظاهرة إنها استطاعت أن تستقطب اهتمام شرائح واسعة من الجمهور العربي. وتمثلت مشكلة البحث بتزايد القلق من ظهور بعض العلاقات والسلوكيات العاطفية غير المنضبطة خارج إطار الزواج وما ينجم عنها،لذا ركزت الدراسة على فئة المراهقين من طلبة الدراسة الإعدادية في مدارس مدينة بغداد والذين شكلوا مجتمع الدراسة كما تم تحديد حجم عينة قصدية قوامها (400) مفردة من الذكور والإناث وهدفت الدراسة إلى:- الوقوف على حدود وأنماط ومعدلات تعرض طلبة المدارس في مدينة بغداد للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية. و تحديد دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية ومظاهر التميز والجذب في تلك المسلسلات من وجهة نظر المراهقين.بالإضافة إلى الوقوف على حدود الإعجاب والتماهي مع الشخصيات المحورية من النجوم الذكور والنجمات الإناث بين أوساط المراهقين.

ونذكر ابرز نتائج الدراسة :-

1- الحب : أشار إلى هذه الفكرة٦٦ مبحوثا ونسبتهم ١٦،٥ % واعتبروا أنها تمثل محتوى قيمي ايجابي تضمنته المسلسلات التركية المدبلجة على نطاق واسع , وكانت غالبية الإجابات بهذا الشأن قد جاءت من المبحوثات الإناث بواقع ٤٢ (إجابة مقابل) ٢٤ من المبحوثين الذكور.

2- الترتيب والأناقة : أشار إلى هذه الفكرة ٥٥ مبحوثا ونسبتهم ٧٥,١٣ % واعتبروا أنها تمثل محتوى قيمي ايجابي تضمنته المسلسلات التركية المدبلجة ,وكانت غالبية الإجابات بهذا الشأن قد جاءت من المبحوثات الإناث بواقع (٣٢)مقابل(٢٣) من المبحوثين الذكور .

3 - تحقيق العدالة : أشار إلى هذه الفكرة(٣٧) مبحوثا ونسبتهم ٩،٢٥ % واعتبروا أنها تمثل محتوى قيمي ايجابي تضمنته المسلسلات التركية المدبلجة , وكانت غالبية الإجابات بهذا الشأن قد جاءت من المبحوثين الذكور بواقع(٢٥) إجابة مقابل(١٢) إجابة من الإناث.

4 – عبد العزيز الطوخي : (2008) دوافع تعرض تلاميذ الإعدادي للمواد التعليمية والإثرائية من شبكة الانترنت. (13)

تتعرض الدراسة لأهم المستحدثات التكنولوجية في الاتصال الألكتروني وتبادل الأخبار والمعلومات بين الشبكات، وللانترنت العديد من المزايا والحقائق التي تجعله من أهم

مستحدثات تكنولوجيا التعليم والمعلومات وأكثرها ثراء للخبرات التعليمية ومن هذه المزايا مثل: السرعة في الوصول إلي المعلومات وضمان انتشارها و القدرة الهائلة في استقبال وحفظ واسترجاع ومعالجة البيانات والمعلومات فضلا عن إتاحة الفرصة للتواصل والتفاهم والمحاورة بين الأفراد المشتركين على الشبكة حول أي موضوعات تهمهم ،وقد سعت الدراسة لتحقيق عده أهدف من أهمها :

1- التعرف على أهم البرامج التعليمية والإثرائية التى يقبل تلاميذ الاعدادى على التعرض لها من شبكة الانترنت

2- التعرف على سلبيات وإيجابيات استخدام شبكة الانترنت فى التعليم .

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح لعينة متمثلة بجمهور "تلاميذ المرحلة الإعدادية"

بينت نتائج الدراسة أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يتعرضون لشبكة الانترنت، ويزداد التعرض بصفة غير منتظمة أحيانا (50.4%) وجاء التعرض بصفة منتظمة (17.5%)، ونادراً (32.1%).

3 - بينت النتائج أن عدد الساعات التى يتعرض لها تلاميذ الإعدادى عينة الدراسة للمواد التعليمية من شبكة الانترنت، جاءت من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً (49.6%) يليها أقل من ساعة يومياً (21.1%) ثم حسب الظروف (17.5%) وأخيراً أكثر من ثلاث ساعات يومياً (11.8%).

5- دراسة فتحية مرابط (2001): استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات (14).

وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط المشاهدة، والأوقات والأيام الأكثر مشاهدة،والبرامج المفضلة والقنوات الفرنسية المفضلة لدى الشباب الجزائري، والحاجات التي تلبيها وتشبعها كالتثقيف، والانفتاح على العالم الخارجي، ملء الفراغ وتمضية الوقت، والترفيه والتسلية وذلك من خلال تحليل مستويات الاستخدام الكمي والنوعي للقنوات الفرنسية، وتحليل دوافع الاستخدام والعوامل المؤثرة عليه، وعلى تشكيل الدوافع أيضاً، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر، تمثلت بـ(202) مفردة من الذكور و(198) من الإناث، واستخدمت صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات.ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها :-

1 - أن نسبة 47% من عينة الدراسة يتعرضون للقنوات الفرنسية بصفة دائمة، في حين نسبة 30.5% يتعرضون لها أحياناً، في حين نسبة 22.5% يتعرضون لها بصفة نادرة، كما أكدت النتائج وجود علاقة قوية بين النوع ومعدل تعرض الشباب الجامعي للقنوات الفرنسية وذلك لصالح الإناث.

2 - هناك علاقة ضعيفة بين معدل السن ومعدل تعرض طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية، وأكثر الفئات العمرية التي تتعرض للقنوات الفرنسية هي الفئة البالغة من العمر ما بين 21- 24 سنة.

3 - تنوعت الإشباعات التي تحققها القنوات الفرنسية لدى الشباب الجامعي، حيث أكدت النتائج أن نسبة 35.25% يتعرضون للقنوات الفرنسية لإشباع رغبة الحصول على المعلومات و22.5% لإشباع رغبة تقوية اللغة الفرنسية و19.75% لإشباع رغبة التسلية و11.5% لملء وقت الفراغ و11.25% لإشباع رغبة الهروب من المشاكل.

6- نجوى عبد السلام: "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، دراسة استطلاعية. (15)

استهدفت الدراسة التعرف على الاستخدامات المختلفة للشباب المصري لشبكة الإنترنت وأنماط هذا الاستخدام،واعتمدت الدراسة على عينة عمدية من الشباب الذين يستخدمون الإنترنت وبلغ إجمالي العينة حوالي 149 مفردة، تتراوح أعمارهم بين 18- 35 سنة.واستندت الدراسة إلى استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول استخدامات الشباب لشبكة الإنترنت، وكذلك على المقابلة الشخصية.وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1 - تنوع استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت، حيث يستخدمها البعض كوسيلة للحصول على المعلومات، سواء كانت علمية أو فنية أو سياسية أو اقتصادية أو رياضية.

2- الشباب يميلون إلى استخدام الإنترنت بكثافة، وبلغ من يستخدمونها بشكل يومي في الترتيب الأول، وتلاها من يستخدمونها أكثر من مرتين في الأسبوع.

3 - الشباب يستخدمون الإنترنت ساعتين في كل مرة، وفي المركز الأخير بعض أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات من استخدامهم للإنترنت.

7 - عبد الرحيم أحمد سليمان درويش(1997) تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التي تحققها.(16)

اتجهت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض المراهقين للأفلام السينمائية

ومحاولة الكشف عن علاقة المراهقين بالأفلام السينمائية، مع التركيز على استخدامات المراهقين للأفلام والإشباعات وعلاقة بعض المتغيرات بتلك التي تحققها ومحاولة التعرف على كم الأفلام التي يشاهدونها ومع من يفضلون المشاهدة.وقد أجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من 400 مفردة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة القاهرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويمثلون مراحل التعليم المختلفة (ثانوي عام-

عام لغات- تجاري- صناعي).واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها :

1 - أكثر فئة تتردد على دور العرض السينمائي هم من عُمر 13: 18 سنة ويؤثر الجنس ونوع التعليم على من يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام معهم.

2 - بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومع من يفضل المراهق المشاهدة.

3 – أن عينة الدراسة من المراهقين يتعرضون للأفلام السينمائية بنسبة 100% ويفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية عموماً بغض النظر عن كونها أجنبية أو عربية في دور العرض أكثر من الفيديو أو التليفزيون.

محور الدراسات الأجنبية :-

1- **-دراسة روش أنتوني (2015) بعد دراكولا : أفلام الرعب في حقبة الثلاثينيات.**(17)

تسلط هذه الدراسة الضوء على حقبة بالغة الأهمية أسست إلى بدايات التحول النوعي في فلم الرعب حين كان يسعى حثيثا لتلمس ملامحة التي تميزه عن بقية الأنواع السينمائية. لقد نأت هذه الدراسة بنفسها عن أهم فلمين أمريكيين أنتجا في تلك الفترة هما (دراكولا لتود براوننك 1930 و فرانكشتين لجيمس ويل عام 1931) متخذة مسارا مغايرا باتجاه أعمالا أخرى لم تحظَ بالنقد والدراسات الكافية أبان الفترة المذكورة من انتاجات النوع ذاته. وبالرغم من أن الدراسة تختص بدراكولا كعنوان بارز لها لكن ظلال فرانكشتين يمتد على طول ظاهرة التحليل في الدراسة . تعتبر أفلام تلك الفترة تتابعا لمسار مجموعة كبيرة من موضوعات أفلام الرعب المنتجة في تلك المرحلة مثل فلم زومبي الأبيض 1932، الذي اثار ردود فعل كبيرة وشكل ظاهرة متميزة في تطور النوع على مستوى المضمون من حيث ظهورها في السينما والتلفزيون في بداية ظهوره حيث يرون المشاهدون آكلة لحوم البشر ومصاصي الدماء للمرة الأولى ليس في السينما فحسب بل في بيوتهم الخاصة كذلك وهو أمر اثار الأهتمام ولفت النظر اليه ولا تتوقف الدراسة عند نتاجات شركة يونيفرسال الأمريكية فحسب بل تتوسع في التعرض متناولة بالتحليل نماذجا من فرنسا وانجلترا وهذه الأخيرة لم يكن نتاجها أمرا عاديا في حقبة الثلاثينيات استنادا إلى التراث النقدي البريطاني الذي حدد ملامح هذه الموجة في ذلك العقد والعقود الثلاث التي تلت والتي تسمى بفترة الرعب القوطي مستثمرة الأعمال الأدبية التي أتخذت من الكنائس والقلاع والقصور المسكونة موقعا لأحداثها .وفي الحقيقة أن هذه الدراسة لا تعلن عن منهجا نظريا بعينه بقدر ما تنغمر في النظرية النقدية من خلال تمثلاتها لأفلام الرعب وتحليلاتها بالاعتماد على نظريات التحليل النفسي بدءا من فلم كارل درايير مصاص الدماء المنتج عام 1929 .

2- دراسة إيان اولني (2013) الرعب الأوروبي: سينما الرعب الكلاسيكية الأوروبية في الثقافة الأمريكية المعاصرة.(18)

بدءا من مطلع خمسينيات القرن الماضي ظهرت سلسلة طويلة من أفلام الرعب عمت اغلب البلدان الأوروبية ونجحت في إيجاد اسواقا واسعة لها لدى فئات وشرائح مختلفة من المشاهدين وبشكل خاص من إيطاليا واسبانيا وفرنسا متأثرة بموجة عارمة من الإنتاج الأمريكي ليس في مجال السينما فحسب بل ايضا في مجالات مختلفة عمت الأدب والمسرح،إذ راقبت بشكل صارم الإنتاج السنوي الأمريكي وحذت حذوه خصوصا السينما الإيطالية والصفة الغالبة على الإنتاج تمثل في تعرضه لموضعات العنف الجنسي والرعب والخيال العلمي والغرائبية وقد حظيت بجمهر واسع من المشاهدين مما شكل نسغا دافعا في الاستمرارا بإنتاج المزيد من هذه الأفلام رغم أن النقد واجه الموجة بقوة وعارضها بصورة مستمرة حتى انه وصفها بقمامة السينما ، كما تتعرض الدراسة لعدد من الأفلام بالتحليل بالذات تلك الأفلام التي حققت شعبية ونجاح في شباك التذاكر أو ما سمته بالنوع الأكثر شعبية في سينما الرعب كافلام آكلة لحوم البشر والزومبي ومصاصي الدماء وما أطلقت عليه الغلاف الأصفر للب الخيال الإيطالي لتطور نظرية تفسيرية لتحليلالأسباب الكامنة خلف الأستجابة المتجددة لأقبال الجماهير على مشاهدة هذا النوع من الأفلام.

3- سوبولكسي مولتر ،ولوكيس (2003) الجنس والعنف في افلام الذباحين - إعادة اختبار الأفتراضات . (19)

لقد أعتمدت الدراسة على اداة تحليل المحتوى لعينة من اشهر أفلام الرعب التي أنتجت ابان فترة التسعينيات من القرن المنصرم والتي تتعرض لموضوع الدراسة حصرا . وقد وجد تحليل المحتوى لهذه الأفلام أنها تحتوي على كمية كبيرة من أعمال عنف المكثف أكثر من أفلام مماثلة لها من فترة الثمانينيات. وأنها خالطت كثيرا بين مزيج صادم قوامه الخلط بين العنف والجنس.

وتفند الدراسة الإدعاءات التي تقول بان أفلام الذباحين تتضمن مشاهد من العنف الجنسي الذي يثير رودود فعل حسية لدى الذكور .وان هناك ميزة في أفلام الذباحين تبين أن الضحايا العنف من الذكور تحتل الأغلبية في هذا النوع من الأفلام .وإن نسبة الضحايا من الإناث في نفس النوع من الأفلام هي أعلى بكثير من نسبة الضحايا في الأفلام التجارية المتمثلة بنوع الأكشن والمغامرات في نفس حقبة التسعينيات .

4 - دراسة جاك مورجن: (2002) بيولوجيا الرعب : الأدب القوطي والفلم .(20)

تسعى الدراسة الى التعمق في عمق قلب أدب الرعب القوطي وتتوجه بالدرجة الأولى إلى النواة البيولوجية الأولى لبيان ولادة هذا النوع من الأدب ، مسلطة الضوء على الخصائص والسمات التي تميزه عن باقي الأدب الروائي كاشفة عن العناصر الفنية

والنفسية التي ناقشت بإستفاضة مفهوم التحولات التـأريخية التي طرأت على الأدب القوطي والأسباب التي وقفت خلف إنتشاره. كما تنطلق الدراسة من تناول واسع للعديد من اعمال النموذج التي تعرضت لها الدراسة بتحليل الخصائص المعمارية للبناء الفني، مستندة إلى تصورات سوزان لانجر حول الفن. لقد وجِد هذا النوع من الأدب في بريطانيا على يد كتاب مثل هوراس وولبول في روايته قلعة أوترانيو و آن راد كليف في خفايا أودولفو وتعد كتاباتهما من أفضل الكتابات في هذا النوع من الأدب خلال القرن الـثامن عشر، لتكن فاتحة لولادة العديد من الأعمال اللاحقة ليصل إلى هذا النوع ذروة انتشاره في القرن الـتاسع عشر و من أفضل رواده أدبيا الأمريكيان إدجار آلان بو – و لافكرافت. أما الأسماء التي حققت شهرتها وتخلدت في مجال السينما وعرفت أكثر من غيرها فهي الانجليزية ماري شيلي مؤلفة رواية فرانكنشتاين 1818 م.وهي الرواية التي قُدمت عشرات المرات وما زالت تقدم إلى السينما مرة بعد أخرى بأساليب وأشكال مختلفة وكذلك الأيرلندي برام ستوكر مؤلف دراكولا 1897م. الشخصية الأكثر شهرة وظهورا في تاريخ سينما الرعب.ويشير مفهوم القوطي إلى طراز معماري عرف في أوروبا أبان القرن الثاني عشر ثم بات لاحقا طرازا للقلاع والقصور والكنائس التي تدور فيها الأحداث المرعبة وتلتزم السينما بكل ثوابت هذا النوع من الأدب بتصوير الظلام داخل القلاع والقصور المسكونة والأشباح والرعب بجانبه النفسي والظواهر الخارقة والقوى غير الطبيعية والضباب والأسرار والشخصيات الغامضة التي يدور حولها الشك فضلا عن الشخصيات المجنونة..

5– دراسة جورج،أي،سلوسير و أريك ،س، ربكن : (1987) الغرباء :إنثروبولوجيا الخيال العلمي (21)

دراسة قدمت إلى مؤتمر لويد إيتون عن الغرائبية والخيال العلمي مستوحاة من فلم : الغرباء : إنثروبولوجيا الخيال العلمي حيث تهتم بإعادة تحديد تعريف مصطلح تناقش كيف ومتى تحولت الأنثروبولوجيا إلى الغرابة، وقد تناولت الدراسة إعادة تحديد وتعريف مصطلح الأنثروبولوجيا ليتطابق مع طبيعة المقدمة التي تناولت العنوان وترى الدراسة بان فكرة الغرباء ليست بالجديدة ففي عصر النهضة تبلورت فكرة بسيطة بأن الغرباء تقوم على تجريب وحشية الانسان حين تسيطر عليه الأجهزة الصناعية التي يتعامل معها .وقد استندت الدراسة على الكثير من افلام الخيال العلمي الذي أنطلق دراسة قدمت إلى مؤتمر لويد إيتون عن الغرائبية والخيال العلمي مستوحاة من فلم : الغرباء : إنثروبولوجيا الخيال العلمي حيث تهتم بإعادة تحديد تعريف مصطلح تناقش كيف ومتى تحولت الأنثروبولوجيا إلى الغرابة، وقد تناولت الدراسة إعادة تحديد وتعريف مصطلح الأنثروبولوجيا ليتطابق مع طبيعة المقدمة التي تناولت العنوان وترى الدراسة بان فكرة الغرباء ليست بالجديدة ففي عصر النهضة تبلورت فكرة بسيطة بأن موضوع الغرباء يقوم على تجريب وحشية الإنسان حين تسيطر عليه الأجهزة الصناعية التي يتعامل معها .وقد استندت الدراسة على الكثير من افلام الخيال العلمي

الذي أنطلق من تبنيه لأعمال أدبية تنتمي لرواية الخيال العلمي وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب ملامح فلم الرعب قد تم استعارتها من الأدب نفسه مع الفارق بين الوسيطين التعبيريين هما حقل السينما والأدب كما نهل العديد من موضوعاته و شخصياته المعروفة اليوم من أدب الخيال العلمي لذلك ترى الدراسة بأن نوع فلم الرعب يرث ثروة كبيرة من أدب الخيال العلمي وضمنا أدب الرعب .

التعليق على الدراسات السابقة :-

من خلال مراجعتنا للدراست السابقة بالذات في المحور العربي لم يعثر الباحث على أية دراسة ذات علاقة بموضوع البحث، لكنه عثر على عدد مناسب من الدراسات التي أرتبطت بمتغيرأت أخرى مثل متغير الدوافع والإشباعات في مجالات عدة . وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدد من النقاط أولها الفئة المستهدفة في هذه الدراسة والمتمثلة بدوافع تعرض المراة لأفلام الرعب وهو الأمر الذي لم تتناوله أية دراسة من قبل على المستوى المحلي والعربي على الأقل مما يجعلها الأولى على مستوى المنطقة العربية، وما يميزها عن غيرها أيضا أنها بحثت في موضوع لم يجد اجوبة شافية من قبل للطبيعة المتناقضة ظاهريا في متغيرات العنوان الذي تبنته الدراسة . لكن الباحث وجد دراسات ارتبطت بمتغيرات أخرى في بنية العنوان حيث بحثت في متغير التعرض والدوافع والإشباعات المتحققة منها . وتتميز هذه الدراسة عن سابقاتها من حيث الفئة التي استهدفتها هذه الدراسة كونها استهدفت بالدرجة الأساس دوافع تعرض المرأة لنوع الرعب ولعل اهم الإشباعات التي يسعى لها الجمهور في اغلب الدراسات تمثلت بالإطلاع على ما يستجد فضلا عن التزود بالمعلومات بينما سعت النفسية والعاطفية والاجتماعية وتفضيلات المرأة للأنواع المختلفة في نوع الرعب .

أوجه الأستفادة من الدراسات السابقة:-

لقد أثمر الاطلاع على جميع الدراسات السابقة بمحوريها العربي والأجنبي في إثراء وإغناء معارف الباحث وتوسيع فضاء المعلوماتية والمعرفية وبالتالي تحديد هوية الدراسة ورسم خطوطها العريضة، فضلا عن تعميق مشكلة الدراسة وكيفية تحديد النقاط المهمة والتركيز عليها إلى جانب أختيار الإطار النظري والنظرية المناسبة كما أستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة الأستبيان وتحديد المنهج والعينة وإجراءات أستخدامهما مما أسبغ على الدراسة عمقا وفتحا لآفاق جديدة .

الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة

أفلام الرعب ، المفهوم ، النشاة والتطور :-

لطالما كان مفهوم الرعب في السينما مصطلحا مثيرا للجدل من حيث حقيقته وبناءه ومعناه واهدافه إذ " ثمة تمايز دقيق إلى حد يصعب التفريق القاطع بين المفهومين (Terror) بمفهوم الرعب وبين مفهوم دارج هو الآخر إن لم نقل أكثر تداولا من سابقه

(Horror) الهول والذي يمكن القول الرعب المهول لتوضيح المدلول." بيدَ أن الفرنسيين ميالون إلى الأنكشاف على المفهوم وحمله إلى حقل أوسع وعدم التضيق عليه في ثوابت وتحديدات جامدة فيضعونه في إطار (الفانتازيا أو الغرائبي) ولعل المدرستين تحظيان باسباب وجيهة من حيث أن الاتجاهين في حدودهما الضيقة والواسعة يمكن أن ينضوي تحتهما مظهر من مظاهرالرعب ،الفزع،الذعر أو الخوف المروع والخيال.(22).

ومع ذلك فإن قاموس المورد يعرف (Horror) "بالرعب ، الإشمئزاز الشديد".(23)

"كما يُعرف بأنه شعور قوي بالخوف والألم والكراهية " (24)

الفزع والخوف وقيل : هو الخوف الذي يملأ الصدر والقلب أشار له الراغب والزمخشري تبعا لأبي علي وابن جني وقيل إن الرعب : أشد الخوف (25)

(سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ)(سورة آل عمران :الاية 152) قران كريم

ويعرف ايضا "بأنه قناة لتفريغ المشاعر المكبوتة" (26) وعلى العموم فأن أَفْلامُ الرُّعْبِ :- هي الأَفْلامُ الْمُخيفَةُ الَّتي تَدورُ حَوْلَ القَتْلِ والضَّرْبِ وَالْجَرَائِمِ .(27)

النظرة السائدة عنها أنها نوع يعزز كثيرا من حالة النكوص، وأن الإنسان فيه فرائس صيد وغالبا لا ينتهي إلى نهاية سعيدة وإن بقيت شخوصه حية في النهاية فسيكونون بقايا لكائنات مشوهة،كما أن

الرعب قادر على خلق حالة من القلق والأضطراب النفسي وكثيرا ما يرتبط بالمكان الذي ينقلب إلى سجن ومصيدة للأبطال وهم ينتقلون من فخ إلى آخر دونما فائدة من الأفلات من محاصرة المكان لهم .وعادة ما تكون مصادر الشر فيه مشوهة ومسوخ كريهة وهي في أصلها شريرة ولا أخلاقية وأن صورته يجب أن تتسق مع التصورات المنطقية عن المشوه والكريه بحيث لا يمكن أن تتجاور مع البشري وفي الغالب لا تموت ولا تنتهي و هناك دائما منها بقية تسري . بينما النوع الأول تختلف موضوعاته وتتلون بحسب طبيعة المرحلة وموضوعاتها والسائد في يومها فضلا عن نوع الجمهور وهو نوع يحتاج إلى التجدد المستمر وفقا لمقتضيات السائد في كل مرحلة وهو لا يتبع قواعد وكقوالب النوع الثاني بل نجد فيه أيضا شيئا من الأنفراج المرح بين الحين والآخر، وكثيرا ما يتمسك هذا النوع خصوصا في جزءه الأول بعرض علاقات طبيعية ثم تبدأ تلك القشرة تتصدع فينهار كل شيء مرة واحدة لتبدأ مرحلة متواترة من الصيد المتوقع في مطاردة الشخوص . وقد نجد في هذا النوع أيضا أن بعض الشخوص قد لا تدرك الخطر المحدق بها وقد لا تقتنع بما تراه حتى اللحظة الأخيرة حيث تدفع الثمن بحياتها فتصبح واحدة من الضحايا.ولا يستبعد ان يحدث التماهي مع شخوص هذا النوع من الأفلام .

وعادة ما تأتي الشرور بصورة مسوخ أو تقمصات أو شخوص تتلبسها الشرور فضلا عن المتحولين والمستذئبين ...

ويتســـاءل نو يل كارول (الفيلســـوف الأمريكي) الذي يعد وأحد من أهم المفكرين المعاصـرين في فلسـفة الفن وقد نشـر العديد من المؤلفات في فلسـفة الفلم ونظريات الاتصـال اذا كان لابد لشـخصـيات الرعب أن تكون منفرة مخيفة، فلماذا يقبل الناس على مشاهدتها؟ ويجيب كارول عن هذا التساؤل " هي مزيج من الفضول والافتتان، لأن شخصيات الرعب مثيرة للاهتمام والفتنة دائما ،وهذا يجعلنا نقهر شعورنا بالنفور منها كي نراها"(28).

مفارقة الرعب :

معظم الناس لديهم ردود عاطفية إزاء الشخصيات والأشياء والأحداث وما إلى ذلك مع أنهم يعلمون بـأنهـا خيـاليـة. ولكن لكي نتحرك عـاطفيـاً ينبغي أن نؤمن بـأن هـذه الشـخصـيات أو الأشـياء أو الأحداث هي موجودة بالفعل.لذا فنحن ننظر إليها مع علمنا بأنها خيالية وأنها حقيقية في نفس الوقت. (29)

ومثل سؤال كارول السابق الذكر هناك العديد من الأسئلة الملحة التي تدور رحاها حول الأسباب والدوافع التي تدفع الأفراد والنسوة بشكل خاص إلى الشغف بأفلام الرعب أسئلة كالتي : لماذا تعرض المرأة نفسها لصدمة الرعب؟ لماذا تنجح أفلام الرعب؟ ما تأثير ذلك على السلوك؟ هذه وغيرها قد تجد أجوبة شافيه لو تلمسنا عن قرب ما نسميه بمفارقة الرعب التي تدفع المشاهد للتوتر وتضعه بحالة من الهلع أوالفزع والخوف فمن المسلم به أن لخصائص الصورة قوة طاغية تترك بالضرورة من خلال عملية تراكم التعرض تاثيرات و آثارا كبيرة على سلوك المشاهدين ويذكرالدكتور Joanne) (Cantor، مدير مركز أبحاث التواصل بجامعة Wisconsin) أن مشكلة الرهاب التي يعاني منها البالغون هي نتاج تراكمي للتجارب المؤلمة التي مروا بها في الطفولة ومنها مشاهدة أفلام الرعب.(30) وتشير الدراسات العديدة التي أهتمت بتاثيرات الصورة وقوتها على تغيير سلوكيات الأفراد بان لها قدرة كافية " يمكن أن تدفع ذات يوم إلى ارتكاب فعل إجرامي او تشجع على إقترافه على أقل تقدير " (31). وبفعل هذه القوة هي كذلك تدفع المتلقي إلى الإقتناع وكثيرا، ما يستنتج بأن الرعب الذي تنطوي عليه" الصورة يترك آثاره على سلوك المشاهد " (32).

وثمة دراسات مبنية على فرضيات سيكولوجية تتركز بشكل خاص على تأثيرات المضمون المادي للصورة الذي يضغط بكل ثقله على المشاهد " لاسيما ارتباطه الوجداني بالشخصيات الدرامية ،ويمكن للسينما والتلفزيون أن ينفذا إلى ما تحت الجلد ويحركان مشاعرنا الداخلية ففي السينما نحن نقتل مع القاتل ، ونموت مع الضحية " (33) هذا التماهي البعيد المدى يجد جذوره في دراسات سيكولوجية مبكرة جدا إذ وضعت أفتراضات تستند إلى نتائج تجريبية أفرزتها دراسات نفسية مبكرة ففي " عام

1950 قدمت لجنة رسمية تقريرا إلى البرلمان البريطاني يستند إلى دراسة أستجوبت 1344 من المختصين من بينهم أساتذة جامعات ومدراء مستشفيات للأطفال وقضاة وأخصائيون في محاكم الأحداث حيث طلبت منهم الإجابة عما إذا كان ثمة علاقة بين ما يلي:-

1"- أرتياد السينما والإنحراف.

2 - إرتياد السينما والإنحطاط الأخلاقي.

وقد جاءت 600 إجابة مؤيدة للعلاقة بين إرتياد السينما والإنحراف، و618 إجابة نفت وجود هذه العلاقة ، كما أيدت 500 إجابة العلاقة بين إرتياد السينما والانحطاط الأخلاقي، ونفت ذلك 714 إجابة، وقد أكد السواد الأعظم ممن أبدوا وجود صلة بين السينما والإنحطاط الأخلاقي أن هذه الصلة واهية ، إلا فيما يختص بالفتيات فيما بين سن12و 16 سنة " (34).

لا أحد يستطيع أن يحدد بالضبط متى بدأ ادب الرعب أو رواية الرعب لكن ثمة اتفاق بين الباحثين على أن هذا النوع من الأدب لم يتخذ شكله الححالي إلا مع بداية ظهور رواية الرعب القوطي أو ما يسمى بالأدب القوطي وهي قصص تدور أحداثها عادة في أجواء مرعبة تغمرها أضواء الشموع والبرق وتتخذ من الحصون والقلاع القديمة والقصور الكبيرة المهجورة مكانا لها ، وقد حاز هذا النوع من القص على شعبية واسعة جدا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر على يد الكاتبة البريطانية (آن رادكليف) التي كتبت (Mysteries of Udolpho) وهوراس ولبولس صاحب رواية (The castle of Otranto) وقد ترسخ هذا النوع من أدب الرعب بقوة من خلال رواية ماري شيللي الشهيرة - فرانكشتين - حيث يعتبر القرن التاسع عشر تثبيتا لشرعية وعبقرية هذا الفن الذي ترسخ على يد كتاب عظام من أمثال : برام ستوكر، وهنري جيمس إلى جانب أساتذة هذا الفن كأدغار الان بو ، وإتش.بي. لافكرافت (35). وهو أمر متفق عليه بين الباحثين والمهتمين بفلسفة نوع الرعب إذ أن بداية الظهور الأول ينتهي بشكل قطعي إلى القرن الثامن عشر وتعد الرواية القوطية الفرنسية مصدره المباشر والأساسي، وهو أمر عليه إجماع عام، رغم أنه قابل للجدل، ومع ذلك تظل الرواية القوطية الفاتحة الأولى ذات الصلة بنوع الرعب متمثلة برواية هوراس ولبول الموسومة (قلعة أوترانتو) التي رأت النور في عام 1765 . هذه الرواية تحمل الكثير من العناصر المقاومة لتيار الكلاسيكية الجديدة التي بدأها الجيل السابق. ثم جاءت لاحقا بالضرورة رواية - آن راد كليف – أسرار أودولفو التي تدور حول الظواهر الخارقة للطبيعة وذلك في عام 1794(36).

أن المراحل البنائية التي مر بها تطور نوع أفلام الرعب على مدى سنوات طويلة من وجوده يحدده المؤرخ السينمائي (Angel .L.Monton) بثلاث مراحل مراحل أساسية رافقت ظهور النوع وتطور ملامحه ليصبح كما هو عليه اليوم :-

1 ـ التشكل الأولي في أوروبا : ويتمثل بكل ما ظهر في سنوات السينما الصامتة .

2 ـ الإنتاج المركز لشركة يونيفرسال

3 ـ التشتت والأرهاصات التي رافقت الحرب العالمية الثانية وما بعدها والتي فيها برزت مواقف وطنية مختلة ومتنوعة وكان لكل موقف ملامحه الخاصة (37).

ويمكن أن نؤشر بدايات أفلام الرعب على الشاشة بالبواكير الجنينية لنشأة السينما في فلم الفرنسي لويس لوميير رحلة إلى القمر ويسبقه فلمه المفقود – القلعة المسكونة- الذي انتجه عام 1896مدته ثلاث دقائق وخمسة عشر ثانية بينما رحلة إلى القمر يمكن اعتباره أول فلم خيال علمي (من نوع الرعب) وهو في زمنه نموذج متقدم ومبكر لهذا النوع حيث كانت مثل تلك الميزات في ذلك الوقت قادرة على بث الرعب في قلوب المشاهدين خصوصا وأن ميليه نجح إلى حد بعيد في تشكيل بيئة غرائبية متسقة مع المضمون. ومن الدول الأسكندنافية الفلم الأستثنائي (Haxan 1920 هاكسان) والذي يُعد تقدم نوعي في نوع الرعب (38) كما لايمكن نسيان أفلام التعبيرية الألمانية في مطلع عشرينيات القرن المنصرم التي تمثل المظهر الأكثر نضوجا وتطورا وأهمية في تأريخ نوع الرعب في تلك الفترة ونستطيع أن نذكر ثلاث علامات بارزة في سلسلة أفلام هذه المدرسة يتقدمها الفلم الخالد – مقصورة الدكتور كاليجاري – من إخراج روبرت فين 1919 ، يعقبه (Nosferatu) اخرجه - F.W.Murnau - في العام 1922.وهو أول فلم يقترب كثيرا من سلسلة أفلام الكونت دراكولا التي ستأتي لاحقا، ثم رائعة التعبيرية فلم متروبوليس الذي أخرجه فريتز لانج عام 1927 ويلقبه المعهد البريطاني بسيد الظلام .(39) لكن ما لبثت الشركات الضخمة مثل يونيفيرسال أن أستحوذت على كل حقبة الثلاثينيات من خلال سيطرتها على النوع وسوقه حيث تأكدت السينما في هذه المرحلة كصناعة مهمة فقدمت سلسلة طويلة من الأفلام المتطورة على مستوى الصناعة والحبكة والمؤثرات والشخصيات فكانت فاتحة إنتاجها في فلم – دراكولا – المستمد من عمل روائي بنفس الأسم لبرام ستوكر الذي قدمته عام 1931 وأخرجه تود براوننك . كما أطلقت في العام نفسه ـ شخصية فرانكشتاين ـ من إخراج جيمس وول وهو من رواية بنفس الأسم لماري شيللي يتبعه فلم المومياء 1932 اخرجه كارل فروند، وهكذا توالت الأفلام،بيدَ أن الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية (40) وفي منتصف الخمسينيات على وجه التحديد كانت السينما البريطانية هي السينما الأقوى في عرض هذا النوع متمثلة بأعمال شركة (هامير للإنتاج) فخلال خمسة عشر عاما من الإنتاج المتوالي أشترت حقوق عددا من الأعمال الأدبية وشكلت مجاميع من الفنانين وقدمت اعمالا تذكر بملامح الرواية القوطية فقدمت افلاما مثل (لعنة فرانكشتين 1957)(41).

وهكذا ظل النوع يتطور تارة ببطء وتارة بخطى أكثر سرعة حتى وصل اليوم إلى قمة تقدمه بما وصلت إليه السينما من تطور تكنولوجي بعد أن عمت كل دول أوروبا التي

أسست لصناعة سينمائية هائلة أفضت إلى توسع النوع وأزدهاره فترسخت ملامحه وتشكلت هويته وصار له نجومه ومحبيه ليصل اليوم إلى قمة تطوره عبر سلسلة طويلة من أفلام مثل : دراكولا ومصاصي الدماء والقوى الخارقة والخوف والغموض والأشباح والشياطين والوحوش والمستذئبين والخيال العلمي والقتلة المتسلسلين قاطعي الأعناق، وكلها تفرعات متطورة في داخل النوع ذاته (42).

لقد كان وما زال النوع يحظى بجمهور واسع جدا وأعدادا متزايدة من المشاهدين ومحبي الرعب، لذا فهو في الألفية الثالثة يبدو مزدهرا وفي احسن احواله ونظرة موجزة وسريعة لحصاد إيرادات بعض هذه الأفلام تعزز من قولنا بأن نوع الرعب ما زال يحقق أرباحا تتجاوز التصورات مما يزيد من إصرار الشركات المنتجة على إنتاج المزيد طالما هناك طلب متفاقم على مشاهدة كل أنواع الرعب ومن المفيد أن نذكر بعض الأرقام التي حققتها بعض أفلام الرعب الحديثة :

حيث أرتفعت إيرادات فلم (IT) أحدث الأفلام المنتجة لعام 2018 إلى – 404 – مليون دولار خلال أول أسبوعين بعد نزوله في صالات العرض (43) كما حصد فلم – SPLIT - الذي أخرجه نايت شيامالان إيرادا بلغ 248 مليون دولار خلال الثلاثة أشهر الأولى أما فلم - RINGS - وهو الجزء الثالث من أفلام السلسلة والمأخوذ أصلا من فلم ياباني قديم بنفس الأسم أنتج عام 1998 والمعد من رواية للكاتب الياباني يوجي سوزوكي قدمه للسينما بنفس الأسم المخرج -هايديو ناكاتا- فقد تجاوزت إيراداته أكثر من 80 مليون دولار. (44). وممكن أن نذكر هنا ايضا إيرادات أفلام أخرى مثل الفيلم الاستثنائي The Conjuring والذي وصلت إيراداته العالمية إلى (318 مليون دولار) مقابل ميزانيته الصغيرة (6.5 مليون دولار) أمر جعله من أنجح أفلام الرعب في التاريخ(45) نظرا لعائداته الكبيرة.

مدخل الاستخدامات والإشباعات :-

كثيرة ومختلفة تلك النظريات التي تعرضت لتاثير وسائل الاتصال على نمط سلوك واتجاهات الجمهور واغلبها تركز في الاهتمام بدراسة ماذا تفعل وسائل الاتصال بالأفراد ؟ ولكن مع أفول نظرية الرصاصة السحرية والسنوات المبكرة الأولى تعززمنظور جديد في مسار البحوث التي أهتمت بدراسة طبيعة العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام وتحول الاهتمام من ماذا تفعل الوسائل بالجمهور ؟إلى ماذا يفعل الجمهور بالوسائل ؟يرافق هذا التحول مظاهر أخذت تترسخ يوما بعد آخر بأن قوة الوسائل ليست بالشكل الذي كان متصورا وأن الحديث عن تأثيرها أمرا مبالغ فيه وإن لدى الجمهور مقاومة وأنه جمهور إيجابي وعنيد ولا يذعن ولا يستسلم للوسائل بالسهولة التي كان يعتقد أن ـاثيرها مبالغ عليه وأن على الدوام يمتلك قرار الأختيار والتعرض للمحتوى والوسيلة التي يرغب بها، فهو يتعرض لمحتوى ما أو لا يتعرض بناء على قراره وخياره الخاص والشيء نفسه يقال عن أختياره للوسيلة التي يفضل التعرض لها،

وقراره هذا هو شأن داخلي يخصه هو بالدرجة الأولى وهو امر يتخذ تأسيسا على العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي تلعب دورا في هذا الخيار أو القرار وأنتهى الأمر إلى أنه نمط من أنماط السلوك الفردي الذي يتبعه الأشخاص لذلك ارتبطت عوامل التفضيل هذه وشدتها بنمط استخدام الفرد للوسيلة والتعرض لمحتواها وكثافة التعرض في إطار الدوافع والاسباب الكامنة خلف هذا التعرض و يتواشج ذلك بالتعاطي مع المستوى النفسي للأفراد لكونه قرارا يتأتى من ذات الفرد فضلا عن كونه نمطا سلوكيا وصولا إلى تحديد موجبات استخدام المتلقين والأسباب الكامنة خلف هذا الاستخدام .
في مثل هذه التصورات بزغت هذه النظرية التي غيرت بشكل قاطع موقف الجمهور من الوسائل مؤكدة على دوره القوي باعتباره متلقي فاعل وله الخيار الكامل في إنتاج قرارته وتحديد خياراته بناء على تفضيلاته ومواقفه واتجاهاته نحو الوسيلة التي يسعى للتعرض إليها والمردود الذي يعود عليه بالفائدة المرجوة من ذلك التعرض .وهي تعنى بتعرض الأفراد لمحتوى ما لإشباع رغبات كامنة استجابة لدوافع الحاجة لدى الأفراد.
ففي مطلع الأربعينيات من القرن الماضي تنامى الوعي بإدراك قوة تاثير الفروق الفردية والاجتماعية على نمط السلوكي المرتبط بوسائل الإعلام، وتلك كانت نقطة التحول في تغيير المنظور إزاء الجماهير من كونها عنصر سلبي إلى عنصر ناشط يمتلك حرية قراراته وخياراته ومع ان البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ الثلاثينيات كما يشير كل من (ويرنر وتانكرد) وتم إجراء العديد من التجارب والدراسات التي رمت إلى تحديد أسباب استخدام الأفراد لوسائل الاتصال وكثرت هذه الدراسات ابان فترة الحرب العالمية الثانية واستمرت لما بعدها حيث تمثلت في إعمال العديد من الباحثين من أمثال لازرسفيلد وكاتز وستاتون وبيرلسون ثم تواصلت على يد ويلبرشرام وباركر في الستينيات، غير أن البعض يرى إن ظهور نظرية الاستخدامات والإشباعات قد جاءت كردة فعل معاكس لمفهوم القوة القاهرة لوسائل الاتصال في إشارة واضحة إلى نظرية الرصاصة السحرية حيث أضفت هذه النظرية صفة إيجابية على جمهور وسائل الإعلام فلم يعد الفرد مجرد متلقي سلبي لمحتوى الوسائل التي يتعرض لها بل يختار ويقرر بوعي منه الوسيلة التي يرغب بالتعرض لها وكذلك المحتوى الذي يلبي احتياجاته النفسية والاجتماعية، فكانت هذه النظرية بمثابة فتحا جديدا في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال (46) ليس هذا فحسب لأن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتعرض ايضا لدوافع استخدام الأفراد لوسائل الاتصال بما يعطي للمستخدمين فرصا أكبر في التحكم في العملية الاتصالية من حيث إنتقاء المحتوى والوسيلة على حد سواء واصبح المتلقي عنصرا فاعلا في تحديد قرارته . يقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات على أختبار طرفي العلاقة القائمة بين وظائف وسائل الاتصال ومحتواها من جهة ودوافع وحاجات الفرد التي تكمن خلف التعرض لها من جهة ثانية فالفرد عنصر ناشط يمتلك كامل الارادة في الاختيار والقرار على وفق اتجاهاته نحو الوسيلة وعائد المنفعة المتوقعة بما يحقق له من إشباعات، و"الاتجاه يشمل اتجاه الفرد نحو الوسيلة والصورة الذهنية لها في البناء المعرفي ،

كذلك اتجاهه نحو القائم بالاتصال ثم اتجاهه نحو المتحوى الذي تقدمه هذه الوسيلة وما يكتسبه الفرد من التعرض إلى الوسيلة أو محتواها" (47).

وتأسيسا على ذلك فإن تحديد نوع المحتوى في الوسيلة الاتصالية التي يتعرض لها الفرد مرتبط بتوقعات العائد منها إن كان سيشبع احتياجاته الخاصة إذ " يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية " (48) فالحالة الشعورية والميول النفسية تولد لدى الفرد توقعات تهدف لإشباع حاجات معينة عن طريق الوسيلة المختارة لذا تعد التوقعات خطوة بالغة الأهمية في عملية التعرض للوسائل الاتصال " إذ ثمة محايثة بين مفهوم التوقعات والجمهور النشط فإذا كان أختيار الجمهور لوسيلة بعينها من بين وسائل أخرى، فبالضرورة هو على درجة كافية من الوعي بوسائل تكون أكثر إشباعا لحاجاته دون أخرى بمعنى أن سلوكه الذي قاده إلى الاختيار نشأ من التوقعات التي اتسقت مع أختياره على اعتبار أن هذا النمط من السلوك سيفي بإشباع الحاجات " (49) وتعرف الحاجات على أنها " افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا والإشباع والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية " (50) أما تحديد التوقعات فيشير إلى منطلقات نفسية واجتماعية ترتبط بالفرد ومن بين أبرز التعاريف التي تناولت مفهوم التوقعات يبرز تعريف ماكلويد " بأن التوقع هو احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة بينما عرفها كاتز بأن التوقع هو مطالب الجمهور من وسائل الإعلام،كذلك أن التوقع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور "(51).

نشأة النظرية :

في مطلع الأربعينيات من القرن المنصرم تشكل منظورا جديدا مُبديا اهتماما متزايدا برصد العلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام ولعل مرد ذلك إلى زيادة الوعي بضرورة التسليم بوجود فروقات فردية وتفاوت ثقافي واجتماعي لقد شكل هذا التصور المرتكز الجوهري في مدخل الاستخدامات والإشباعات ، ومع تعالي صدى دراسة هيرتا هيرزوج عام 1944 والتي تعرضت لما يسمى بمسلسلات الصابون الإذاعية والتي استهدفت التعرف على أسباب الأستماع فضلا عن الكشف عن الإشباعات المتحققة لدى النسوة المستمعات رغم أن هذه الأعمال كانت تتصف بالتكرار وضعف المستوى الفني ومع كل هذا فقد لاقت نجاحات منقطعة النظير، بحثت هيرزوج في أسباب التفضيل لدى المستمعات ودرست عينة تتكون من 100 إمرأة فأنكشفت الدراسة لاحقا على ثلاث إشباعات رئيسية كان يوفرها الأستماع لهذه النسوة تمثلت بإشباعات عاطفية تهتم بتحرير العواطف والأحاسيس وإشباعات المتعة والترفية بجانب إشباعات تقدم النصيحة، كما توصلت إلى أن الرضا والإشباع عند السيدات يقترن باختلاف الفروقات الفردية ثم جاءت دراسة بيرلسون عام 1945 عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع في نيويورك، وتركزت دراسته حول ما يفتقده القراء خلال هذه الفترة ؟ وتوالت البحوث التي تكرست في البحث عن أسباب

التعرض ودوافعه(52) فشهدت السنوات التي تلت اهتمام العديد من الباحثين بدراسة نموذج الاستخدامات والاشباعات من امثال لازسفيلد وستاتون وبيرلسون مرورا بشرام وكاتز ويعد هذا الاخير أول من وضع اللبنة الاولى في بناء مدخل الاستخدامات والاشباعات عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959 .(53) ثم عاد كاتز عام 1974 لبلورة النظرية مؤكدا على" أن الفرد يلجأ إلى محاولة إشباع حاجاته بطرق متعددة من بينها التعرض لوسائل الاتصال" (54) وتواصلت البحوث حتى وصلت النظرية إلى حالة من النضج تبلورت معها عناصرها وأهدافها وفروضها لتحتل أولويات الدراسات الاتصالية.

فروض النظرية :-

ما أن تجلت بوضوح المداخل الرئيسة في النظرية حتى شرع عدد من الباحثين في وضع فروض النظرية يتقدمهم (إليهو كاتز) وكلها تضفي صفة الإيجابية على جمهور المتلقين إذ لم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل هو على وعي تام بما يرغب في التعرض له من محتوى و وسيلة تتكفل بإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وحدد كاتز وزملائه خمسة فروض يستند إليها هذا المنظور :-

1. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون الوسيلة التي تحقيق حاجاتهم .
2. استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها ،وتتحكم في ذلك أمور منها : الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي .
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون اللذين يشبعان حاجاته .
4. يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها ، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته .
5. يمكن الأستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال ، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.(55)

أهمية النظرية بالنسبة للدراسة :

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من أهم النظريات التي أهتمت بدراسة الدوافع والإشباعات المتحققة من التعرض لمحتوى وسائل الاتصال، وهي نظرية متكاملة بما تنطوي عليه من معطيات سيكولوجية واجتماعية، حيث تعد النظرية إطارا مرجعيا يربط الدوافع بمحتوى وسيلة الاتصال فضلا عن أستكمال هذا الترابط بالإشباعات المتحققة من عملية التعرض، كذلك تساعد في فهم جدلية الترابط بين متغيرات عنوان الدراسة.

وقد جمعت هذه النظرية من الخصائص والمرتكزات ما يجعلها من أنسب النظريات التي يمكن تطبيقها على هذه الدراسة التي تنشد التعرف على دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها وذلك : لشموليتها وارتباطها بالأهداف التي ينشدها الباحث والتي تعكس الاصول النفسية والاجتماعية والاحتياجات الكامنة خلف أنماط التعرض المختلفة من قبل المرأة مما يساعد في تفسير سلوكيات المرأة في ضوء الآثار الناجمة من التعرض، كما تقدم تفسيرات مناسبة لتحديد درجة التأثير على سلوك المرأة، ولا تتوقف عند هذا الحد بل ترصد قرارت المرأة بتحديد خياراتها في ممارسة انماط التعرض المختلفة والتي يمكن ربطها بمتغيرات الدراسة الحالية، مما يجعلها الخيار الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، فضلا عن ممارسات أخرى لم يكن مخططا لها، لذا تعد النظرية الحقل التطبيقي الأمثل والأكثر توافقا مع متغيرات الدراسة .

الفصل الثالث نتائج الدراسة الميدانية

أولا: خصائص عينة الدراسة

- **توزيع العينة حسب متغير العمر**

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 20 سنة فأقل	13	13.0%
من 21 إلى 30 سنة	10	10.0%
من31 إلى 40 سنة	31	31.0%
من41 إلى 50 سنة	27	27.0%
51 سنة فأكثر	19	19.0%
المجموع	100	100 %

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة توزعت على مختلف فئات المرحلة العمرية بنسب تراوحت ما بين (31.0%) لفئة العمر "من 31 إلى 40 سنة" ، و (10.0%) للفئة العمرية المحصورة بين "21 إلى 30 سنة" و(27%) للفئة المحصورة بين 41 إلى 50 ثم 19% للفئة من 50 فأكثر ويتضح من معطيات الجدول بأن أكثر فئة تتعرض لأفلام الرعب هي الفئة المحصورة بين 31- 40 .

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي فأقل	16	16.0%
دبلوم	9	9.0%
بكالوريوس	48	48.0%
دراسات عليا	27	27.0%
المجموع	100	100 %

يتضـــح من النتائج أن نســـبة حملة مؤهل بكالوريوس بلغت (48.0%) وكانت أعلى نســـبة، ونســـبة حملة مؤهل ثانوي فأقل بلغت (16.0%)، وحملة مؤهل دبلوم (9.0%)، وحملة مؤهل دراسات عليا (27.0%).

جدول (5): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
غير متزوجه	34	34.0%
متزوجه	63	63.0%
مطلقه	2	2.0%
أرمله	1	1.0%
المجموع	100	100 %

يتضـــح من الجدول الســـابق أن عينة الدراســـة كانت من المتزوجات وبلغت (63.0%)، ووصـــلت نســـبة غير المتزوجات إلى (34.0%). وهنالك فئة قليلة من المطلقات والأرامل. ويســـتدل من معطيات الجدول بان أعلى نســـبة تتعرض لأفلام الرعب هن من المتزوجات وأتت بالدرجة الثانية غير المتزوجات.

جدول (6): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة المهنية

الحالة المهنية	العدد	النسبة المئوية
طالبة	9	9.0%
موظفه حكومية	53	53.0%
موظفه قطاع خاص	21	21.0%
ربة بيت	11	11.0%
أعمال حرة	6	6.0%
المجموع	100	100 %

يتضح من الجدول السابق أن الذسبة الأعلى من عينة الدراسة كانت من موظفات الحكومـة وبلغـت (53.0%) من العينـة، وبلغـت نســـبـة موظفـات القطـاع الخـاص (21.0%)، ونســبة ربات البيوت(11.0%)، والطالبات (9.0%)، وأقل نســبة تمثلت في الأعمال الحرة إذ بلغت (6.0%).

جدول (7): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 400 د.ب	13	13.0%
400- أقل من 700 د.ب	37	37.0%
700 – أقل من 1000 د.ب	42	42.0%
1000 د.ب فأكثر	8	8.0%
المجموع	100	100 %

يتضـــح من الجدول الســـابق أن النســـبة الأعلى من عينة الدراســـة كانت من ذوات الدخل المؤشـــرة من 700– أقل من 1000 د.ب، وبنســـبة قدرها (42.0%).تليها

بالدرجة الثانية الفئة ذات الدخل من 400- أقل من 700 د.ب إذ جاءت بنسبة (37.0%) .

6. هل أنت شخصية تحب فرض سيطرتها على من معها:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمدى حب سيطرة العينة على من معها

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	46	46.0%
2	أحياناً	19	19.0%
3	نادراً	24	24.0%
4	لا	11	11.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (89.0%) من عينة الدراسة تحب فرض سيطرتها على من معها، منهن (46.0%) تحب فرض سيطرتها على من معها دائما، و(19.0%) منهنً تحب فرض سيطرتها على من معها أحيانا، و (24.0%) جاءت حصة نادرا ونجد أن (11.0%) فقط من عينة الدراسة لا تحب فرض سيطرتها على من معها.وتظهر معطيات الجدول بأن الغالبية العظمى ممن يتعرضن لأفلام الرعب يظهرن ميلا للهيمنة وفرض السيطرة على من معهن .

7. هل أنت شخصية متطيرة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية للشخصية المتطيرة

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	13	13.0%
2	أحياناً	16	16.0%
3	نادراً	18	18.0%
4	لا	53	53.0%
	المجموع	100	100.0%

تظهر نتائج الجدول السابق أن ما نسبته (47.0%) من عينة النساء يعتقدن بأنهن شخصية متطيرة ، حيث توزعت هذه النسبة على الاستجابة دائماً بنسبة (13.0%)، و(16.0%) أحياناً، و(18.0%) على الاستجابة نادراً، وتظهر النتائج أن (53.0%) من عينة النساء يعتقدن بأنهن لسن من نوع الشخصية المتطيرة.

8. هل تعانين من أرق أو قلة في ساعات النوم:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية لمدى معاناة العينة من أرق أو قلة في ساعات النوم

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	59	59.0%
2	أحياناً	26	26.0%
3	نادراً	8	8.0%
4	لا	7	7.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (93.0%) من عينة الدراسة تعاني من أرق أو قلة في ســـاعات النوم ، وأن (59.0%) من العينة تعاني دائماً من أرق أو قلة في ساعات النوم ، و(26.0%) منهن أحياناً يعانين من أرق أو قلة في ساعات النوم، بينما جاءت نادرا بالدرجة الثالثة بنســـبة قدرها (8.0%) و(7.0%) فقط من عينة الدراسة لا يعانين من أرق أو قلة في ساعات النوم. تكشف النتائج أن الغالبية العظمى ممن يتعرضن لأفلام الرعب يعانين من الأرق وقلة ساعات النوم.

9. هل أنت ممن لديهن قدرة كبيرة على التخيل:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (11): التكرارات والنسب المئوية لمدى قدرة العينة على التخيل

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	21	21.0%
2	الى حدٍ ما	51	51.0%
3	لا	28	28.0%
	المجموع	100	100.0%

تظهر نتائج الجدول السابق أن العينة تتمتع بقدرة عالية على التخيل بحيث أكدت النتائج أن ما نســبته (72.0%) من العينة لديهن قدرة كبيرة على التخيل، و ما نســبته (51.0%) لديهن الى حدٍ ما قدرة كبيرة على التخيل، وتظهر النتائج أن (21.0%) من مفردات العينة يؤكدن بان لديهن قدرة كبيرة على التخيل بينما (28.0%) فقط لا يتمتعن بقدرة كبيرة على التخيل. أن غالبية النســـوة اللاتي يتعرضـــن لنوع الرعب يتمتعن بقدرة على التخيل ولكن بنسب متفاوتة .

10.هل لديك أحلام يقظة ؟:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12): التكرارات والنسب المئوية لمدى معاناة العينة من أحلام اليقظة

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	11	11.0%
2	أحياناً	17	17.0%
3	نادراً	16	16.0%
3	لا	56	56.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (44.0%) من عينة الدراسة لديهن أحلام يقظة، منهن (11.0%) دائماً لديهن أحلام يقظة ، و(17.0%) منهن أحياناً لديهن أحلام يقظة، و قد جاءت نادرا لديهن احلام يقظة بالدرجة الثالثة بما نسبته (16.0%) بيدَ أن الغالبية الكبرى لا يوجد لديهن أحلام يقظة بنسبة بلغت (56.0%). يستدل من بيانات الجدول بأن أكثر من نصف عينة الدراسة ليس لديهن أحلام يقظة .

11 . برأيك هل تعاني المرأة من الاحباط:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13): التكرارات والنسب المئوية لمدى معاناة المرأة من الاحباط

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	34	34.0%
2	أحياناً	17	17.0%
3	نادراً	15	15.0%
3	لا	36	36.0%
	المجموع	100	100.0%

تظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة اللاتي يعانين من الإحباط عالية بين النسوة المتعرضات لأفلام الرعب بلحاظ المجموع الكلي من مفردات العينة و البالغ (66.0%) حيث توزعت هذه النسبة على (34.0%) من العينة دائماً يعانين من الاحباط ، و(17.0%) منهن أحياناً يعانين من الاحباط بينما (15.0%) منهن نادراً ما يعانين من الاحباط ، وتظهر الذتائج أن (36.0%) من نساء العينة لا يعانين من الاحباط. ويستدل من الذسب المذكورة أن أكثر من نصف المتعرضات لأفلام الرعب يعانين من الإحباط بدرجات متفاوتة.

12 .هل أنت مستعدة لمواجهة المشكلات التي تؤرقك:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (14): التكرارات والنسب المئوية لمدى استعداد العينة لمواجهة المشكلات التي تؤرقها

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	36	36.0%
2	أحياناً	24	24.0%
3	نادراً	16	16.0%
3	لا	24	24.0%
	المجموع	100	100.0%

كشـفت الدراســة أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة تتوفر لديهن القدرة و الاسـتعداد على مواجهة المشكلات المؤرقة يتبين ذلك من خلال الجدول السابق، إذ بلغ المجموع الإجمالي لمن تتوفر لديهن القدرة (76.0%) من عينة الدراســة مســتعدات لمواجهة المشكلات اللاتي تؤرقهن ، منهن (36.0%) مستعدات دائماً لمواجهة المشكلات التي تؤرقهن، و(24.0%) منهن أحياناً مســتعدات لمواجهة المشــكلات التي تؤرقهن،مما يؤكد أن الغالبية العظمى لديهن القدرة على تحمل تبعات القرارات المتخذة، بيدَ أن (24.0%) فقط من عينة الدراســة غير مسـتعدات لمواجهة المشـكلات، وهي النسـبة الأصغر.

13. عندما تختلفين مع الأصدقاء هل تلجئين إلى (يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (15): التكرارات والنسب المئوية لكيفية تصرف العينة عند الاختلاف مع الاصدقاء

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	التودد	27	27.0%
2	التشدد	56	56.0%
3	الانطواء	7	7.0%
4	البكاء	9	9.0%
5	التوعد بالانتقام	11	11.0%
6	المقاطعة	6	6.0%
7	الرضوخ	12	12.0%
8	اعتداء فعلي	6	6.0%
9	اعتداء لفظي	29	29.0%
10	التأنيب	31	31.0%
11	تتمنين ان يلحق بهم الاذى	4	4.0%
12	التسامح	18	18.0%

يكشـفت الجدول بأن التصـلب والتشـدد لدى عينة الدراسـة هو الصـفة الطاغية في عموم المواقف عند الأختلاف مع الأصــدقاء إذ يتبين من دلالات النســب المبينة في الجدول أعلاه بأن أكثر طريقة تتصرف فيها عينة الدراسة عند الاختلاف مع الاصدقاء هي "التشـدد" الذي جاء بنسـبة (56.0%)، تلاه في المرتبة الثانية " التأنيب " بنسـبة (31.0%)، و جاء في المرتبة الثالثة "الاعتداء اللفظي " بنســبة (29.0%)، ثم في المرتبة الرابعة "التودد" بنسـبة (27.0%)، بينما احتل "التسـامح " المرتبة الخامسـة في الجدول وبنسـبة (18.0%). وكانت أقل طريقة تتصــرف فيها عينة الدراســة عند الاختلاف مع الاصدقاء هي "تتمنى أن يلحق بهم الاذى " بنسبة (4.0%)، ثم " اعتداء فعلي " بنسبة (6.0%).

14 . عند تعرضك للانتقاد من الآخرين هل تلجئين (يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (16): التكرارات والنسب المئوية لكيفية تصرف العينة عند تعرضها للانتقاد من الآخرين

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الأنكار	37	37.0%
2	التبرير	29	29.0%
3	جلد الذات	9	9.0%
4	الخوف	11	11.0%
5	القلق	31	31.0%
6	الإحباط	34	34.0%
7	الرد بقوة	48	48.0%
8	الخجل	14	14.0%
9	إظهار سلوك خشن	19	19.0%
10	التقليل من ذاتك	7	7.0%
11	العزلة والانطواء	4	4.0%
12	احترام رأي المنتقد	23	23.0%
13	الإعراب عن الامتنان	22	22.0%

يتبين من الجدول بأن أكثر طريقة تتصرف فيها عينة الدراسة عند تعرضها للانتقاد من الآخرين هي " الرد بقوة " بنسبة (48.0%)، تلاها في المرتبة الثانية " الإنكار " بنسبة (37.0%)، و جاءت في المرتبة الثالثة " الإحباط " بنسبة (34.0%)، ثم في المرتبة الرابعة "القلق" بنسبة (31.0%)، و" التبرير" في المرتبة الخامسة بنسبة (29.0%). وكانت أقل طريقة تتصرف فيها عينة الدراسة عند تعرضها للانتقاد من الآخرين هي " العزلة والانطواء " بنسبة (4.0%)، ثم " التقليل من ذاتك " بنسبة (7.0%). ويستدل من المعطيات أعلاه بأن منسوب العدوانية والانكار التزمت هو الصفة الغالبة لدى نساء العينة حين يتعرضن للإنتقاد من الآخرين.

15 هل تخافين من الأمكنة التالية (يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (17): التكرارات والنسب المئوية لمدى خوف العينة من بعض الأماكن

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	المنعزلة	51	51.0%
2	المظلمة	63	63.0%
3	المليئة بالظلال	15	15.0%
4	ذات الزوايا الحادة	3	3.0%
5	القديمة	22	22.0%
6	ذات الألوان الكالحة	5	5.0%
7	المنفتحة (غير محددة جغرافيا)	6	6.0%
8	الضيقة	19	19.0%
9	غير المأهولة	60	60.0%
10	الأقبية	61	61.0%

تُظهر النتائج أن أكثر الأماكن التي تخاف منها عينة الدراسة هي " الأماكن المظلمة " بنسبة (63.0%)، تلاها في المرتبة الثانية "الأقبية " بنسبة (61.0%)، وجاءت في المرتبة الثالثة " الأماكن غير المأهولة " بنسبة (60.0%)، ثم في المرتبة الرابعة " الأماكن المنعزلة " بنسبة (51.0%)، و" الأماكن القديمة " في المرتبة الخامسة بنسبة (22.0%). وكانت أقل الأمكنة التي تخاف منها عينة الدراسة هي "ذات الزوايا الحادة " بنسبة (3.0%)، ثم "ذات الألوان الكالحة " بنسبة (5.0%). ويُستدل من بيانات الجدول عن كمية كبيرة من الخوف والهلع الدفين القابع في نفوس العينة من ظلمة و رهبة و وحشة المكان وإنغلاقه وضغطه على المستوى النفسي لدى من يتعرضن لنوع الرعب.

16 . مدى معاناة الجو الأسري داخل العائلة من المشاكل:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (18): التكرارات والنسب المئوية لمدى معاناة الجو الأسري داخل العائلة من المشاكل

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	كان يعاني من مشاكل	24	24.0%
2	ما زال يعاني من مشاكل	37	37.0%
3	لا يعاني من مشاكل	39	39.0%
	المجموع	100	100.0%

تحدد نتائج الجدول بأن ما نسبته (61.0%) من مجمل العينة يقرن بوجود مشاكل أسرية إذ يتبين بأن ما نسبته (24.0%) من العينة يؤكدن بأن الجو الأسري كان يعاني من المشاكل ، بينما (37.0%) من العينة يذهبن للقول بأن الجو الأسري داخل العائلة ما زال يعاني من المشاكل، في حين ترى النسبة الباقية (39.0%) من أن الجو الأسري داخل العائلة لا يعاني من المشاكل. ومن أستنطاق مدلولات البيانات أعلاه يتضح الأغلبية ممن يتعرضن لأفلام الرعب يعشن في وسط مناخ أسري يعاني من المشاكل.

17 . مكانة المرأة في داخل الأسرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمكانة المرأة في داخل الأسرة

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية (من3)	الأهمية النسبية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
16	تحرص الأسرة على دعم قرارات المرأة باستمرار	2.760	92.0%	0.515	1
14	يعول على رايها كثيرا ويعتد به	2.610	87.0%	0.584	2
13	تشارك في وضع القرارات المهمة ذات الصلة بشؤون الأسرة	2.600	86.7%	0.586	3
9	أن لها مكانة اعتبارية محترمة جداً	2.560	85.3%	0.574	4
15	أنها حرة في اتخاذ ما تراه مناسبا لها	2.510	83.7%	0.674	5
12	هي دائما موضع ثقة واعتزاز	2.350	78.3%	0.609	6
10	لها حضور مميز في داخل الأسرة	2.310	77.0%	0.677	7
8	في داخل الأسرة يعتمد عليها في كل شيء	2.080	69.3%	0.677	8
7	لا تشارك في صنع القرارات المهمة داخل الأسرة	2.050	68.3%	0.770	9
11	تحتل المكانة التي تحب أن تكون فيها	2.000	66.7%	0.725	10
3	تشعر بأنها تعامل بتعسف	1.720	57.3%	0.683	11
2	تشعر بأنها شخصية مسلوبة الإرادة	1.640	54.7%	0.427	12
5	لا تقدر كما يجب	1.510	50.3%	0.659	13
4	لا أحد يقيم لرأيها وزناً	1.470	49.0%	0.566	14
6	لا يرون فيها شخصية تتمتع بقدرات ومؤهلات قوية	1.460	48.7%	0.626	15
1	تشعر المرأة داخل الأسرة بأنها مضطهدة	1.440	48.0%	0.742	16

تظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر عبارة تعبر عن مكانة المرأة في داخل الأسرة هي " تحرص الأسرة على دعم قرارات المرأة باستمرار " بمتوسط حسابي (2.760) وأهمية نسبية (92.0%)، تلا ها في المرتبة الثانية " يعول على رأيها كثيرا ويعتد به " بمتوسط حسابي (2.610) وأهمية نسبية (87.0%)، و" تشارك في وضع القرارات المهمة ذات الصلة بشؤون الأسرة " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.600) وأهمية نسبية (86.7%)، وجاءت " أن لها مكانة اعتبارية محترمة جداً " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.560) وأهمية نسبية (85.3%)، ثم " أنها حرة في اتخاذ ما تراه مناسبا لها " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.510) وأهمية نسبية (83.7%).

وتظهر نتائج الجدول السابق أن أقل عبارة تعبر عن مكانة المرأة في داخل الأسرة هي " تشعر المرأة داخل الأسرة بأنها مضطهدة " بمتوسط حسابي (1.440) وأهمية نسبية (48.0%)، ثم " لا يرون فيها شخصية تتمتع بقدرات ومؤهلات قوية " بمتوسط حسابي (1.460) وأهمية نسبية (48.7%).

تكشف المعطيات أعلاه بأن الغالبية العظمى من مفردات العينة تحظى بدعم أسري كبير كما تتمتع بحيز جيد من الحرية و والتعبير عن الرأي والاحترام وفعالية الدور المناط بها داخل الأسرة كما يُعول على رأيها وتسهم في صياغة القرارات داخل الاسرة.

18 . هل أنت شخصية تفضل العزلة؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (20): التكرارات والنسب المئوية لمدى تفضيل العينة العزلة

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	العزلة	63	37.0%
2	الاختلاط بالآخرين	37	63.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (63.0%) من عينة الدراسة يفضلن العزلة وهي نسبة عالية مما يرجح سمة الأنطواء وتقوقع الشخصية حول ذاتها وعدم أنفتاحها بشكل مرضي على المستوى الاجتماعي والاختلاط بالمجتمع ، غير ان ما نسبته (37.0%) يفضلن الاختلاط بالآخرين.

19 هل تشاهدين أفلام الرعب ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (21): التكرارات والنسب المئوية لمدى مشاهدة العينة افلام الرعب

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	59	59.0%
2	أحياناً	24	24.0%
3	نادراً	17	17.0%
	المجموع	100	100.0%

تظهر نتائج الجدول السابق أن ما نسبته (59.0%) من العينة دائماً يشاهدن أفلام الرعب، و(24.0%) منهن أحياناً يشاهدن أفلام الرعب ، و(17.0%) منهن نادراً ما يشاهدن أفلام الرعب. مما يكشف بان أكثر من نصف العينة شديدات الحرص على مشاهدة أفلام الرعب باستمرار.

20 . كم فلما تشاهدين في الشهر؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (22): التكرارات والنسب المئوية لمدى مشاهدة العينة افلام الرعب شهرياً

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	واحد	49	49.0%
2	اثنين	18	18.0%
3	ثلاث	17	17.0%
3	أربعة	13	13.0%
3	خمسه فأكثر	3	3.0%
	المجموع	100	100.0%

تظهر نتائج الجدول السابق أن القسم الأكبر من العينة يشاهدن أفلام الرعب مرة واحدة في الشهر بنسبة بلغت (49.0%)، و(18.0%) منهن يشاهدن أفلام الرعب مرتين في الشهر ، كما أن (13.0%) منهن يشاهدن أفلام الرعب ثلاث مرات في الشهر ، كما تظهر النتائج بأن (17.0%) يشاهدن ثلاثة أفلام في الشهر بينما (13.0%) يشاهدن أربعة أفلام في الشهر وفقط (3.0%) من العينة يشاهدن خمسة أفلام فأكثر في الشهر .

21 . ما أفضل الأوقات التي تشاهدين فيها أفلام الرعب؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (23): التكرارات والنسب المئوية لأفضل الأوقات مشاهدة أفلام الرعب

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	في الليل	46	46.0%
2	في المساء	34	34.0%
3	فترة الظهيرة	4	4.0%
3	صباحاً	16	16.0%
	المجموع	100	100.0%

تكشف النتائج بأن أفضل الأوقات لمشاهدة أفلام الرعب بالنسبة للعينة هي فترة الليل إذ حققت ما نسبته (46.0%) من مجمل مفردات العينة وجاءت في الدرجة الثانية الفترة المسائية بنسبة (34.0%) بينما (16.0%) من العينة يفضلن مشاهدة أفلام الرعب صباحاً، وتظهر النتائج أن (4.0%) فقط من العينة يفضلن مشاهدة أفلام الرعب فترة الظهيرة. نستدل من البيانات المذكورة أعلاه على أن الفترة الليلية هي أفضل فترة بالنسبة للعينة للحصول على إثارة أقوى وإندماج أكبر وإستغراق أعمق في أجواء الفلم .

22 . هل تشاهدين أفلام الرعب ؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (24): التكرارات والنسب المئوية للأشخاص الذين تفضل العينة مشاهدة أفلام الرعب معهم

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	وحدك	12	12.0%
2	مع الصديقات	31	31.0%
3	الأهل	43	43.0%
3	زملاء العمل	14	14.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (43.0%) من عينة الدراسة يفضلن مشاهدة أفلام الرعب مع الأهل ، ومنهن (31.0%) يفضلن ذلك مع الصديقات، و(14.0%)

منهن يفضــلن مشــاهدة أفلام الرعب مع زملاء العمل بينما (12.0%) فقط من عينة الدراسة يفضلن مشاهدة أفلام الرعب لوحدهن.

23 . هل تناقشين ما تشاهدينه مع الآخرين؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (25): التكرارات والنسب المئوية لمدى مناقشة ما تشاهده العينة في أفلام الرعب مع الآخرين

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	7	7.0%
2	أحياناً	48	48.0%
3	نادراً	12	12.0%
3	لا	33	33.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (67.0%) من عينة الدراسة يناقشن ما يشاهدنه في أفلام الرعب مع الآخرين، منهن (7.0%) دائماً يناقشــن ما يشــاهدنه في أفلام الرعب مع الآخرين، و(48.0%) منهن أحياناً يناقشــن ما يشــاهدنه في أفلام الرعب مع الآخرين، بينما (12.0%) من العينة نادرا ما يناقشــن الفلم مع آخرين، ونجد أن (33.0%) من عينة الدراســة لا يناقشن ما يشاهدنه في أفلام الرعب مع الآخرين.

24 . ما انواع افلام الرعب التي تحرصين على مشاهدتها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (26): التكرارات والنسب المئوية لأنواع افلام الرعب التي تحرص العينة على مشاهدتها

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
4	أفلام الظواهر والسحر	91	91.0%
5	أفلام الغرائب	86	86.0%
6	أفلام الوحوش	41	41.0%
1	أفلام التقمص	27	27.0%
12	أفلام المصابين بالانفصام	21	21.0%
9	أفلام القتلة المرضى	7	7.0%
13	أفلام المستذئبين و المتحولين	13	13.0%
7	أفلام القتل المتسلسل	20	20.0%
10	أفلام مصاصي الدماء	10	10.0%
11	أفلام آكلة اللحوم البشرية	3	3.0%
2	أفلام الأرواح	11	11.0%
3	أفلام الجن	19	19.0%
8	أفلام الاعتداء الجنسي	5	5.0%

يتبين من الجدول السابق أن أكثر أفلام الرعب التي تحرص العينة على مشاهدتها هي "أفلام الظواهر و السحر" بنسبة (91.0%)، تلا ها في المرتبة الثانية "أفلام الغرائب" بنسبة (86.0%)، و جاءت في المرتبة الثالثة "أفلام الوحوش" بنسبة (41.0%)، ثم في المرتبة الرابعة "أفلام التقمص" بنسبة (27.0%)، و"أفلام المصابين بالانفصام" في المرتبة الخامسة بنسبة (21.0%). وكانت أقل أفلام الرعب التي تحرص العينة على مشاهدتها هي "أفلام الاعتداء الجنسي " بنسبة (5.0%)، ثم "أفلام آكلة اللحوم البشرية " بنسبة (3.0%).ويستدل بأن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لديهن شغف عارم بتمني الحلول السحرية السريعة للمشكلات والتحديات التي تواجههن ولشيوعه في جميع الأوساط والثقافات المختلفة .

25 . هل تحبين مشاهدة الصفات التالية في الشخصيات الفلمية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (27): التكرارات والنسب المئوية للصفات التي تفضل العينة مشاهدتها في الشخصيات الفلمية

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	القوة المفرطة	79	79.0%
2	الضعف المفرط	47	47.0%
3	الاعتدال	69	69.0%
4	القسوة	37	37.0%
5	الخشونة	29	29.0%
6	التحدي	83	83.0%
7	أخرى (التودد، الانتقام)	21	21.0%

يتبين من الجدول السابق أن أكثر الصفات التي تفضل العينة مشاهدتها في الشخصيات الفلمية هي "التحدي " بنسبة (83.0%)، تلاها في المرتبة الثانية "القوة المفرطة " بنسبة (79.0%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "الأعتدال " بنسبة (69.0%)، ثم "الضعف المفرط " في المرتبة الرابعة بنسبة (47.0%). وكانت أقل الصفات التي تفضل العينة مشاهدتها في الشخصيات الفلمية هي "الأخرى كالتودد والانتقام بنسبة (21.0%)، ثم "الخشونة " بنسبة (29.0%).

26 . هل اختلف شعورك نحو آخرين تعرفينهم بعد مشاهدتك لهذا النوع من الأفلام؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (28): التكرارات والنسب المئوية لاختلف شعور العينة نحو آخرين تعرفهم بعد مشاهدة الأفلام الرعب

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	اختلف كثيراً	15	15.0%
2	اختلف إلى حد ما	28	28.0%
3	لا لم يختلف	57	57.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة لم يختلف شعورهن نحو آخرين تعرفهم بعد مشـــاهدة الأفلام الرعب إذ بلغت نسـبتهن (57.0%)، في حين أن (15.0%) من العينة اختلف شعورهن كثيراً نحو آخرين تعرفهم بعد مشاهدتها لأفلام الرعب، و(28.0%) منهن اختلف شـــعورهن إلى حد ما نحو آخرين يعرفنهم بعد مشاهدتهن لأفلام الرعب.

27 . هل تفكرين بممارسة ما تشاهدينه في هذا النوع من الأفلام مع آخرين؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (29): التكرارات والنسب المئوية لمدى تفكير العينة بممارسة ما تشاهده في الأفلام الرعب مع الآخرين

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	21	21.0%
2	أحياناً	10	10.0%
3	نادراً	17	17.0%
3	لا	52	52.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول الســـابق أن ما نســـبته (48.0%) من عينة الدراســـة يفكرن بممارسة ما يشاهدنه في افلام الرعب مع الآخرين، منهن (21.0%) فقط يفكرن دائماً بممارســة ما يشــاهدنه في افلام الرعب مع الآخرين ، و(10.0%) منهن أحياناً يفكرن بممارســة ما يشــاهدنه في أفلام الرعب مع الآخرين، في حين (17.0%) يذهبن إلى نادرا ما يفكرن بممارسة ما يشاهدنه في الأفلام مع الآخرين ،بينما نجد أن (52.0%) من عينة الدراســة لا يفكرن بممارســة ما يشــاهدنه في الأفلام مع الآخرين.بما يعني أم ما يقارب نصف عينة الدراسة يتأثرن بالممارسات التي يتعرضن لها إثناء مشاهداتهن لهذا النوع.

28 هل يبقى في ذاكرتك بعض ما تشاهدينه من مشاهد الفلم لفترة من الزمن؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (30): التكرارات والنسب المئوية لمدى بقاء بعض ما تشاهده العينة من مشاهد في الأفلام الرعب لفترة من الزمن في ذاكرتهن

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	يبقى لفترة طويلة	24	24.0%
2	يبقى لفترة قصيرة	59	59.0%
3	لا يبقى	17	17.0%
	المجموع	100	100.0%

تكشف الدراسة أن ما نسبته (83.0%) من العينة ممن يتعرضن إلى أفلام الرعب يتفقن على أن ما يشـــاهدنه في ثنايا المشـــاهد يبقى في الذاكرة لفترة من الزمن بدرجة

متفاوتة تتراوح بين الطويلة والقصيرة فما ما يبقى في الذاكرة لفترة طويلة من الزمن قد بلغت نسبته (24.0%) وما يبقى لفترة قصيرة قد جاء بنسبة (59.0%)، في حين أن (17.0%) من عينة الدراسة فقط أكدن على أن ما يشاهدنه من مشاهد في أفلام الرعب لا يبقى لفترة طويلة من الزمن في الذاكرة وهي أقل نسبة كشفتها النتائج.

غير أن النسبة العظمى تؤكد: على أن التأثيرات التي تتركها هذه الأفلام تبقى حاضرة لمدة طويلة من الزمن لدى نساء العينة وقد تلقي بالضرورة بظلالها القاتمة على نفوسهن.

29 . تشاهدين أفلام الرعب بناًء على (يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (31): التكرارات والنسب المئوية للعوامل التي تدفع العينة لمشاهدة أفلام الرعب

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الدعاية التي يحظى بها	43	43.0%
2	رأي الأصدقاء	46	46.0%
3	نجوم الفلم	20	20.0%
4	الولع بأفلام الرعب	89	89.0%
5	حبك للإثارة	82	82.0%
6	الحبكة القصصية	18	18.0%
7	الأسلوب الفني	16	16.0%

يتبين من الجدول السابق أن أكثر العوامل التي تدفع العينة لمشاهدة أفلام الرعب هي "الولع بأفلام الرعب" إذ جاء بنسبة (89.0%)، تلاها في المرتبة الثانية "حبك للإثارة " بنسبة (82.0%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "رأي الأصدقاء " بنسبة (46.0%)، ثم "الدعاية التي يحظى بها" في المرتبة الرابعة بنسبة (43.0)، و"نجوم الفلم " في المرتبة الخامسة بنسبة (20.0%). وكانت أقل العوامل التي تدفع العينة لمشاهدة أفلام الرعب هي "الأسلوب الفني" بنسبة (16.0%)، ثم "الحبكة القصصية " بنسبة (18.0%). لذلك فان الشغف بنوع الرعب و ما ينطوي عليه من الغرابة وصدمة العنف والإثارة هي ابرز المظاهر التي تنشدها العينة بهذا النوع والتي تسعى للبحث عنها والتعرض لها .

30 .ما درجة تأثرك بهذا النوع من الأفلام؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (32): التكرارات والنسب المئوية لدرجة تأثر العينة بالأفلام الرعب

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	كبيرة	15	15.0%
2	متوسطة	42	42.0%
3	ضعيفة	9	9.0%
4	لا تأثير	34	34.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (66.0%) يتأثرن بهذا النوع من الأفلام ولكن بدرجات متفاوتة ، موضحة على وفق الشكل التالي : (15.0%) يتأثرن بدرجة كبيرة بأفلام الرعب، و(42.0%) منهن يتأثرن بدرجة متوسطة، كما أن (9.0%) من عينة الدراسة يتأثرن بدرجة ضعيفة غير ان ما نسبته (34.0%) من عينة الدراسة لا يتأثرن بأفلام الرعب التي يتعرضن لها. وبغض النظر عن نسبة درجة التاثير فأن نتائج الجدول تؤكد: بأن التاثير لابد ان أن يحصل لدى من يتعرضن لنوع الرعب توافقا مع معطيات الجدول أعلاه.

31 هل تتماهين مع الشخصيات الدرامية في الفلم؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (33): التكرارات والنسب المئوية لمدى تماهي العينة مع الشخصيات الدرامية في الفلم

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	71	71.0%
2	أحياناً	20	20.0%
3	نادراً	7	7.0%
4	لا	2	2.0%
	المجموع	100	100.0%

توصلت الدراسة بأن (98.0%) الغالبية العظمى من عينة الدراسة تتماهى بقوة مع شخصيات الفلم فتتوحد معها وتعش خوفها وقلقها وقسوتها على الأقل إثناء فترة العرض بغض النظر عن آثار المشاهدة لاحقا . ويتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (71.0%) من عينة الدراسة يتماهين دائما مع الشخصيات الدرامية في الفلم، و ما نسبته (20.0%) أحيانا يتماهين مع الشخصيات الدرامية في الفلم، و(7.0%) منهن نادراً يتماهين مع الشخصيات الدرامية في الفلم ، ونجد أن (2.0%) فقط من عينة الدراسة لا يتماهين مع الشخصيات الدرامية في الفلم. وتكشف هذه المعطيات بأن عينة الدراسة تتمرى وتتشرب بما تعيشه الشخصية من فزع مفرط و إذلال في أنواع التعذيب ورعب يفوق الحدود .

32 هل تُرضي مشاهد العنف احتياجاتك الحسية والعاطفية؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (34): التكرارات والنسب المئوية لمدى إرضاء مشاهد العنف احتياجات العينة الحسية والعاطفية

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	دائماً	66	66.0%
2	أحياناً	11	11.0%
3	نادراً	18	18.0%
3	لا	5	5.0%
	المجموع	100	100.0%

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (95.0%) من مجمل عينة الدراسة يعتقدن أن مشاهد العنف تُرضي احتياجاتهن الحسية والعاطفية ، منهن (66.0%) يعتقدن أن مشاهد العنف دائماً تُرضي احتياجاتهن الحسية والعاطفية ، و(11.0%) منهن يعتقدن أن مشاهد العنف أحياناً تُرضي احتياجاتهن الحسية والعاطفية، بينما (18.0%) يعتقدن بأن مشاهد العنف نادرا ما تُرضي احتياجاتهن الحسية والعاطفية، إلا أن (5.0%) من عينة الدراسة يعتقدن أن مشاهد العنف لا تُرضي احتياجاتهن الحسية والعاطفية. تؤكد بيانات الجدول حاجة و درجة الولع لدى عينة الدراسة للتعرض لأفلام الرعب.

33 . ما الذي يجذبك لهذه الأفلام ؟(يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (35): التكرارات والنسب المئوية للعوامل التي تجذب العينة لأفلام الرعب

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الإثارة	64	64.0%
3	الرعب	58	58.0%
4	الصدمة	44	44.0%
13	الجو السينمائي	41	41.0%
16	الإخراج	39	39.0%
17	النجوم	37	37.0%
5	الحبكة	36	36.0%
11	قوة الشرير	31	31.0%
15	الإضاءة والألوان	30	30.0%
6	العنف	28	28.0%
14	المؤثرات البصرية	25	25.0%
12	المعالجات الدرامية للقصة	23	23.0%
2	الخوف	21	21.0%
7	الوحشية	20	20.0%
8	الأمكنة المنعزلة والديكور	17	17.0%
9	السادية	9	9.0%
10	ضعف المرأة	6	6.0%

يتبين من الجدول السابق أن أكثر ما يجذب عينة الدراسة لأفلام الرعب هي "الإثارة" بنسبة (64.0%)، تلاها في المرتبة الثانية "الرعب " بنسبة (58.0%)، وجاء في المرتبة الثالثة "الصدمة " بنسبة (44.0%)، ثم في المرتبة الرابعة "الجو السينمائي" بنسبة (41.0%)، و"الإخراج " في المرتبة الخامسة بنسبة (39.0%). وكان أقل عنصر يجذب عينة الدراسة لأفلام الرعب هو " ضعف المرأة " بنسبة (6.0%)، ثم "السادية " بنسبة (9.0%). تكشف معطيات الجدول بان الإثارة والرعب

وصـدمة الخوف والفزع تحتل الأفضـلية في قائمة عناصـر جذب عينة الدراسـة لنوع الرعب.

34 . الأسباب التي تدفعك لمشاهدة أفلام الرعب:

تم حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاسـتجابات العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (36): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للأسباب التي تدفع العينة لمشاهدة أفلام الرعب

الرقم	العبـارة	المتوسطات الحسابية	الأهمية النسبية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
14	أرى فيها ما لا أراه في الحياة الواقعية	4.060	81.2%	1.127	1
9	لأني احب الإثارة التي فيها	4.030	80.6%	1.114	2
8	تجعلني اشعر بأني مستثارة	3.990	79.8%	1.133	3
22	تجعلني أرتقي على المواقف الصعبة	3.920	78.4%	1.134	4
5	لاهتمامي بهذا النوع من الأفلام	3.920	78.4%	1.116	5
25	لأني أجد فيها أشياءً محرومة منها	3.920	78.4%	1.134	6
2	اتعرف على مكنونات النفس الإنسانية	3.890	77.8%	1.238	7
11	أجد فيها شيئا من التنفيس عن نفسي	3.870	77.4%	1.178	8
7	لأن حياتي مضطربة وصاخبة	3.850	77.0%	1.218	9
4	أتعرف على الجديد فيها	3.820	76.4%	1.077	10
13	لأنها تريحني وتساعدني على الأسترخاء	3.820	76.4%	1.234	11
12	لأني أفرغ فيها توتري	3.810	76.2%	1.125	12
1	للحصول على خبرات جديدة	3.790	75.8%	1.328	13
20	أحب مشاهدتها حين أكون منزعجة	3.790	75.8%	1.104	14
17	تمتعني وتسليني	3.750	75.0%	1.329	15
6	لاكتساب خبرات من تجارب الآخرين	3.740	74.8%	1.390	16
15	تشعرني بأني قوية	3.700	74.0%	1.352	17
10	تخلصني من الملل والرتابة	3.690	73.8%	1.195	18
21	تحقق لي طموحات مكبوتة	3.680	73.6%	1.294	19
3	لأنها تشبع فضولي	3.620	72.4%	1.196	20
16	تجعلني متيقظة لأفعال الغير	3.590	71.8%	1.311	21
19	توفر لي متعة حسية وعاطفية	3.550	71.0%	1.313	22
23	أثبت لنفسي بأني قوية	3.450	69.0%	1.359	23
24	تجعلني أواجه العنف بالعنف	3.440	68.8%	1.313	24
18	تجعلني اتخلص من غضبي	3.430	68.6%	1.273	25

تظهر نتائج الجدول السـابق أن أكثر الأسـباب التي تدفع العينة لمشـاهدة أفلام الرعب هي "أرى فيها ما لا أراه في الحياة الواقعية " بمتوسـط حسـابي (4.060) وأهمية نسـبية (81.2%)، تلاها في المرتبة الثانية "لأني احب الإثارة التي فيها" بمتوسط حسابي (4.030) وأهمية نسبية (80.6%)، و"تجعلني اشعر بأني مستثارة "

في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.990) وأهمية نسبية (79.8%)، وجاءت "تجعلني أرتقي على المواقف الصعبة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.920) وأهمية نسبية (78.4%)، كما جاء مكررا " في المرتبة الرابعة " لاهتمامي بهذا النوع من الأفلام " بمتوسط حسابي (3.920) وأهمية نسبية (78.4%).

وقد بينت النتائج بأن أقل الأسباب التي تدفع العينة لمشاهدة أفلام الرعب هي "تجعلني اتخلص من غضبي " بمتوسط حسابي (3.430) وأهمية نسبية (68.6%)، ثم "تجعلني أواجه العنف بالعنف " بمتوسط حسابي (3.440) وأهمية نسبية (68.8%)، ثم "أثبت لنفسي بأني قوية" بمتوسط حسابي (3.450) وأهمية نسبية (69.0%). توضح البيانات السالفة الذكر بأن الغرابة وما لم يعرف في الحياة الواقعية أو يشاهد فضلا عن الإثارة هي أبرز الأسباب التي تدفع عينة الدراسة للتعرض لهذا النوع من الأفلام.

35 . بماذا تشعرين بعد الانتهاء من مشاهدتك للفلم ؟(يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (37): التكرارات والنسب المئوية لشعور العينة بعد الانتهاء من مشاهدة فلم الرعب

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
16	بأنك أكثر قلقا	45	45.0%
6	بالانشداد إلى الداخل	42	42.0%
4	بالرغبة العاطفية	37	37.0%
2	بالمتعة	34	34.0%
5	بالخوف	32	32.0%
9	بالاشمئزاز	30	30.0%
12	بالانفتاح على الآخرين	30	30.0%
10	بالقوة والسيطرة	27	27.0%
14	قادرة على تجاوز المشاكل	27	27.0%
11	بالانغلاق على الذات	24	24.0%
15	بأنك أكثر أمناً	23	23.0%
1	بالراحة	21	21.0%
7	بالسعادة والرضى	17	17.0%
8	بالامتعاض والازدراء	13	13.0%
13	بانعدام الثقة في الآخرين	11	11.0%
17	أتقمص دور الضحية في الفلم	8	8.0%
3	أتقمص دور الشخصية القوية	6	6.0%

يتبين من الجدول السابق أن أكثر ما تشعر به عينة الدراسة بعد الانتهاء من مشاهدة فلم الرعب هي "بأنها تصبح أكثر قلقا " بنسبة (45.0%). ثم يأتي في المرتبة الثانية شعورها بالانشداد إلى الداخل " بنسبة (42.0%)، وجاءت في المرتبة الثالثة " شعورها بالرغبة العاطفية " بنسبة (37.0%)، ثم في المرتبة الرابعة " شعورها

بالمتعة " بنسبة (34.0%)، و" شعورها بالخوف " في المرتبة الخامسة بنسبة (32.0%). وكان أقل ما تشعر به عينة الدراسة بعد الانتهاء من مشاهدة فلم الرعب هي "تقمص دور الشخصية القوية" بنسبة (6.0%)، ثم "تقمص دور الضحية في الفلم " بنسبة (8.0%)، ثم "الشعور بانعدام الثقة في الآخرين" بنسبة (11.0%). ويستدل من معطيات الجدول السابق بأن الشعور بالقلق هنا يمثل خبرة إنفعالية يعاني منها الذسبة الكبرى من العينة نتيجة إحساس بخوف أو تهديد من شيء لا يستطيع الفرد أن يحدده بدقة فقد يكون واقعيا او خياليا يتجسد بشكل توتر مستمر ينتاب شعور الفرد.

36 . دوافع مشاهدة أفلام الرعب:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (38): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للدوافع بمشاهدة العينة لأفلام الرعب

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية	الأهمية النسبية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
31	لأنها مشوقة وفيها إثارة كبيرة	2.310	77.0%	0.692	1
18	تعزز قوتي وثقتي بنفسي	2.270	75.7%	0.649	2
16	تعلمني كيفية التصرف في المواقف الصعبة	2.260	75.3%	0.661	3
15	لأنها ترفه عني وتسليني	2.240	74.7%	0.597	4
30	لأني أحب نجوم الفلم	2.210	73.7%	0.715	5
3	لأنها تدفعني إلى التخيل	2.200	73.3%	0.677	6
34	لأني أحب مشاهدة المرأة تنتصر على خوفها	2.190	73.0%	0.662	7
6	تجعلني أشعر بأني أكبر من المشكلة	2.180	72.7%	0.642	8
8	تخلصني من غضبي	2.180	72.7%	0.744	9
5	لأنها تنسيني الواقع	2.170	72.7%	0.716	10
28	لأني أتعلم منها أشياءً لم أعرفها من قبل	2.170	72.3%	0.697	11
7	تجعلني أفكر بشكل بناء ومفيد	2.160	72.0%	0.692	12
1	عندما أكون محبطة	2.150	71.7%	0.702	13
22	لأني تعرضت لتجارب مماثلة	2.150	71.7%	0.730	14
25	لأنها تثير في انفعالات قوية	2.150	71.7%	0.657	15
17	لأنها تشعرني بتحرر أحاسيسي المكبوتة	2.130	71.0%	0.720	16
29	تساعدني على التخلص من الملل والرتابة	2.130	71.0%	0.677	17
9	لأنها تذكرني بحوادث ماضية	2.120	70.7%	0.729	18
12	تجعلني لا أكترث لأحد	2.120	70.7%	0.715	19
19	تعزز لدي بعض الممارسات السلوكية	2.120	70.7%	0.715	20
33	تعرفني بكيفية تثوير الخوف لدى الآخر	2.120	70.7%	0.715	21
4	لأنها تولد لدي أحلام اليقظة	2.100	70.0%	0.644	22
26	تعلمني كيفية لفت الانتباه وإثبات الذات	2.100	70.0%	0.704	23
20	تخلصني من النزعات العدوانية	2.090	69.7%	0.712	24
24	فيها فرص لانتصار المرأة الضحية	2.090	69.7%	0.726	25

14	تزيدني خبرة بأعماق النفس البشرية	2.080	69.3%	0.677	26
2	عندما اشعر بفراغ كبير من حولي	2.080	69.3%	0.748	27
13	تعزز لدي الدعم النفسي	2.070	69.0%	0.640	28
10	توجه غضبي إلى مكان آخر	2.060	68.7%	0.736	29
21	تعزز عندي تقدير الذات	2.050	68.3%	0.730	30
32	أحب أن اشارك الشخوص تجاربهم	2.050	68.3%	0.730	31
27	لأني أحب أن أتخيل نفسي مكان الضحية	2.030	67.7%	0.704	32
23	لأني أجد في عرضها للرعب استمتاعا	2.010	67.0%	0.718	33
24	فيها مشاهد حساسة	1.940	64.7%	0.750	34

تظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر دوافع مشاهدة العينة لأفلام الرعب هي "لأنها مشوقة وفيها إثارة " بمتوسط حسابي (2.310) وأهمية نسبية (77.0%)، تلاها في المرتبة الثانية "تعزز قوتي وثقتي بنفسي " بمتوسط حسابي (2.270) وأهمية نسبية (75.7%)، و" تعلمني كيفية التصرف في المواقف الصعبة " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.260) وأهمية نسبية (75.3%)، وجاءت "لأنها ترفه عني وتسليني" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.240) وأهمية نسبية (74.7%)، ثم "لأني أحب نجوم الفلم" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.210) وأهمية نسبية (73.7%).

وتظهر نتائج الجدول السابق أن أقل دوافع مشاهدة العينة لأفلام الرعب هي "فيها مشاهد حساسة " بمتوسط حسابي (1.940) وأهمية نسبية (64.7%)، ثم "لأني أجد في عرضها للرعب استمتاعا" بمتوسط حسابي (2.010) وأهمية نسبية (67.0%)، ثم "لأني أحب أن أتخيل نفسي مكان الضحية " بمتوسط حسابي (2.030) وأهمية نسبية (67.7%).تكشف الذتائج مرة أخرى بان البحث عن التشويق والإثارة يتصدران قائمة الدوافع الكامنة خلف مشاهدة أفلام الرعب لدى العينة.

37 هل ترين أن تعرضك لأفلام الرعب يشبع حاجاتك الآتية (يمكن اختيار أكثر من بديل):

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (39): التكرارات والنسب المئوية لمدى اشباع أفلام الرعب لحاجات العينة

الرقم	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	النفسية	58	58.0%
2	الحسية	43	43.0%
3	العاطفية	40	40.0%
4	الفكرية	34	34.0%
5	المعرفية	22	22.0%
6	السلوكية	28	28.0%
7	أخرى (الاجتماعية، الدينية)	7	7.0%

يتبين من الجدول السابق أن أكثر الحاجات التي تشبعها أفلام الرعب لعينة الدراسة هي " الحاجات النفسية " بنسبة (58.0%)، تلاها في المرتبة الثانية " الحاجات الحسية " بنسبة (43.0%)، وجاءت في المرتبة الثالثة " الحاجات العاطفية " بنسبة (40.0%)، ثم في المرتبة الرابعة "الفكرية " بنسبة (34.0%)، و" الحاجات السلوكية " في المرتبة الخامسة بنسبة (28.0%). وكانت أقل الحاجات التي تشبعها أفلام الرعب لعينة الدراسة هي "الحاجات الأخرى (الاجتماعية، الدينية)" بنسبة (7.0%)، ثم " الحاجات المعرفية " بنسبة (22.0%).

38 الإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (40): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للإشباعات المترتبة على التعرض لأفلام الرعب

الرقم	العبارة	المتوسطات الحسابية	الأهمية النسبية	الانحرافات المعيارية	الترتيب
6	أتعرف على طرق جديدة للإثارة	4.110	82.2%	1.118	1
17	(تملؤني إنفعالا وإثارة)	4.080	81.6%	1.098	2
12	تساعدني على المرور بتجربة فريدة	4.070	81.4%	1.028	3
2	تشبع حب المعرفة والاستطلاع لدي	4.050	81.0%	1.109	4
3	تخلصني من الشعور بالوحدة	4.040	80.8%	1.141	5
13	أشعر أني أتماهى مع شخصيات الفلم	4.030	80.6%	1.049	6
21	أكتسب مهارات في أساليب التخلص من المازق	4.020	80.4%	1.101	7
22	معرفة الأساليب التى تحل بها المرأة مشاكلها	4.010	80.2%	1.078	8
16	أشعر بأني قادرة على ابتكار حلولا للضحية	3.990	79.8%	1.059	9
8	الإلمام بكوامن النفس البشرية	3.970	79.4%	1.029	10
4	لأن الأمور فيها تخرج عن السيطرة	3.960	79.2%	1.100	11
11	أشعر بالراحة والتحرر من القيود	3.960	79.2%	1.145	12
7	تشعرني بقوة الارتباط بالضحية	3.940	78.8%	1.118	13
26	تساعدنى فى فهم نظرة الآخرين نحوي	3.930	78.6%	1.103	14
5	لأني أرى فيها مشاهد لا قيود عليها	3.920	78.4%	1.107	15
24	تساعدنى فى إطلاق الأحاسيس المكبوتة	3.920	78.4%	1.134	16
15	تساعد في تنمية قدرتي على التخيل	3.880	77.6%	1.131	17
10	تعرفنى كيف اتصرف فى المواقف الصعبة	3.870	77.4%	1.134	18
1	تخلصني من الضجر والرتابة	3.860	77.2%	1.429	19
19	أشعر بأنى أستعيد نشاطى وحيويتى	3.860	77.2%	1.015	20
27	تشعرني بالارتباط بنجمى المفضل	3.850	77.0%	1.123	21
25	أشعر بأنى الضحية	3.810	76.2%	1.116	22
9	توسع مداركى حول التصرفات الغريزية	3.790	75.8%	1.140	23
20	أشعر أني أعيش تجربة الشخوص	3.790	75.8%	1.076	24
23	تزداد مخاوفى من الآخرين	3.780	75.6%	1.079	25
18	أشعر بقدرتي على مواجهة الاخطار	3.770	75.4%	1.081	26
14	تساعدني على فهم الآخرين	3.670	73.4%	1.035	27

، حيث تُظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر الإشباعات المترتبة على تعرض العينة لأفلام الرعب هي "أتعرف على طرق جديدة للإثارة " بمتوسط حسابي

(4.110) وأهمية نسبية (82.2%)، تلاها في المرتبة الثانية "تملؤني إنفعالا وإثارة " بمتوسط حسابي (4.080) وأهمية نسبية (81.6%)، و" تساعدني على المرور بتجربة فريدة " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.070) وأهمية نسبية (81.4%)، وجاءت "تشبع حب المعرفة والاستطلاع لدي " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.050) وأهمية نسبية (81.0%)، ثم "تخلصني من الشعور بالوحدة " في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.040) وأهمية نسبية (80.8%).

وتظهر نتائج الجدول السابق أن أقل الإشباعات المترتبة على تعرض العينة لأفلام الرعب هي "تساعدني على فهم الآخرين " بمتوسط حسابي (3.670) وأهمية نسبية (73.4%)، ثم "أشعر بقدرتي على مواجهة الاخطار " بمتوسط حسابي (3.770) وأهمية نسبية (75.4%)، ثم "تزداد مخاوفي من الآخرين " بمتوسط حسابي (3.780) وأهمية نسبية (75.6%). يتضح من معطيات الجدول بأن عناصر الإثارة لدى عينة الدراسة تتقدم على كافة الإشباعات الأخرى المتوخاة من التعرض لأفلام الرعب حيث تحتل أعلى قائمة ترتيب عبارات استجابات العينة مما يجعلها من أولويات الغايات المنشودة لدى النسوة اللاتي يتعرضن لأفلام الرعب.

المحور الثالث: الإجابة على فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (41)

دلالة العلاقة الارتباطية بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
0.41(**)	100	0.01

* الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.05).

** الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.01).

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها (ر=0.41)، فكلما زادت دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب زادت الإشباعات المتحققة منها.

الفرض الثاني: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـــائياً بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والآثار الناجمة عنها.

تم التحقق من صحة الفرض من خلال معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (42)

دلالة العلاقة الارتباطية بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والآثار الناجمة عنها

قيمة معامل الارتباط	ن	مستوى الدلالة
0.38(**)	100	0.01

* الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.05).

** الارتباط دال إحصائيا عند (α =0.01).

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب والإشباعات المتحققة منها (ر=0.38)، فكلما زادت دوافع تعرض المرأة لأفلام الرعب زادت الآثار الناجمة عن التعرض لهذه الأفلام.

نتائج الدراسة الميدانية:-

- كشفت نتائج الدراسة بان هناك اختلافا بين الفئات العمرية في التعرض لأفلام الرعب حيث تشير الوقائع لصالح الفئة العمرية المحصورة بين 31- 40 سنة بنسبة مئوية 31% تليها الفئة العمرية المحصورة بين 41- 50 سنة بنسبة قدرها 27% أما الفئة الأقل تعرضا فهي فئة دون الثلاثين عاما بنسبة بلغت 23%.
- كما يتضح من النتائج بأن النسبة الغالبة من اللاتي يتعرضن لأفلام الرعب هن من حملة شهادة البكالوريوس بالدرجة الأساس بنسبة 48% من حجم العينة تليها حاملات شهادة الماجستيربنسبة 27%.كما تبين بأن هناك إستجابات مختلفة ترتبط بالحالة الاجتماعية إذ بينت النتائج بأن ما نسبته 63% ممن يتعرضن لأفلام الرعب هن من المتزوجات، وأن أكثر من نصف مفردات العينة تتعرض لأفلام الرعب هي فئة المتزوجات بنسبة 63% و34%من غير المتزوجات .
- و توصلت الدراسة إلى أن أغلب من يتعرضن لأفلام الرعب الموظفات بنسبة 74% وإن 53% منهن يعملن في القطاع الحكومي.ثم القطاع الخاص ثم ربات البيوت.
- كشفت الدراسة بأن الغالبية العظمى ممن يتعرضن لأفلام الرعب يحببن دائما فرض سيطرتهن على من معهن ، وإن نصف العينة يعتقدن بأنهن من الشخصيات المتطيرة، و أكثر من نصف العينة يعانين من الأرق وقلة ساعات النوم فضلا

عن ثلاثة أرباع العينة يعتقدن بأن لديهن القدرة على التخيل، وأن النسبة الغالبة من النسوة اللاتي يتعرضن لأفلام الرعب ليس لديهن أحلام يقظة .

- ورصدت الدراسة بان ثمة أغلبية تتجاوز نصف نساء العينة يعانين من الأحباط بدرجات متفاوتة وثلاثة أرباع العينة ممن يتعرضن لأفلام الرعب لديهن الأستعداد لمواجهة المشكلات اللاتي تؤرقهن ولكن بمعدلات مختلفة.
- وأن أكثر طريقة تتصرف بها عينة الدراسة عند الاختلاف مع الأصدقاء هي التشدد بالدرجة الأولى يليها التأنيب ثم الاعتداء اللفظي والتوعد والانتقام وأن أكثر من نصف العينة يلجأن للرد بقوة ويظهرن السلوك الخشن عند تعرضهن للانتقاد من الآخرين .
- وتُظهر نتائج الدراسة بأن أكثر الأمكنة التي تخاف منها عينة الدراسة هي الأمكنة المظلمة تلاها في المرتبة الثانية الأقبية ثم الأمكنة غير المأهولة، أما أقل الأمكنة التي تخاف منها عينة الدراسة فهي ذات الألوان الكالحة .
- واسفرت نتائج الدراسة بان اكثر من نصف مفردات العينة ممن يتعرضن لأفلام الرعب ينحدرن من عوائل تعاني من المشاكل الأسرية.
- وإن أكثر العبارات تعبيرا عن مكانة المرأة في داخل الأسرة تمثلت بعبارة " تحرص الأسرة على دعم قرارات المرأة باستمرار" فقد جاءت بنسبة 92% تلاها بالمرتبة الثانية" يعول على رأيها كثيرا ويعتد به " بأهمية نسبية 87% "وتشارك في صنع القرارات المهمة ذات الصلة بشؤون الأسرة " في المرتبة الثالثة بأهمية نسبية 86%وأن "لها مكانة أعتبارية "بأهمية نسبية 85%،أما أقل عبارة تعبر عن مكانة المرأة في داخل الأسرة فقد تمثلت بـ " تشعر بأنها مضطهدة " إذ جاءت بأهمية نسبية بلغت 48% تلتها عبارة " لايرون فيها شخصية تتمتع بقدرات ومؤهلات قوية "بأهمية نسبية 48.7%. وأن أكثر من نصف العينة يحب العزلة ولا يفضل الاختلاط بالآخرين .
- وقد كشفت الدراسة أيضا بأن 59.0% من العينة يتعرضن بصفة دائمة لأفلام الرعب ثم أحيانا وتلاها نادرا بنسبة أقل، و غالبية مفردات العينة يشاهدن فلمين في الشهر ثم ثلاثة بينما احتلت اربعة أفلام في الشهر أقل نسبة لدى العينة.
- وأن أفضل وقت لمشاهدة أفلام الرعب تمثلت في فترتي الليل والمساء والنسبة الأقل جاءت في فترة الظهيرة.وأغلبهن يفضلن المشاهدة مع الأهل ثم الأصدقاء، واحيانا يناقشن الفلم مع الآخرين مثلت الحصة الأكبر وذلك بنسبة 48.0% من حجم العينة.
- وأن أكثر أفلام الرعب التي تحرص العينة على مشاهدتها هي "أفلام الظواهر" تلاها في المرتبة الثانية "أفلام الغرائب" وجاءت في المرتبة الثالثة "أفلام

الوحوش" ثم "أفلام التقمص" فـ "أفلام المصابين بالانفصام"،أما أقل أفلام الرعب التي تحرص العينة على مشاهدتها فهي "أفلام الاعتداء الجنسي" يليها "أفلام الجن" بنسبة أقل .

- وبينت الدراسة أن أكثر الصفات المحببة في الشخصيات الفلمية لدى اكثر من نصف العينة تمثلت بتلك التي تتميز بالقوة المفرطة ثم التي تتميز بالتحدي وجاءت بالدرجة الثالثة المتميزة بالتحدي ثم القسوة تليها الخشونة ، وكانت أقل الصفات التي تفضلها العينة هي الانتقام ثم الضعف المفرط .كما كشفت الدراسة بأن ثلث حجم العينة قد أختلف شعورهن كثيرا كما اختلف إلى حدما نحو آخرين بعد مشاهدتهن لأفلام الرعب،غير أن اغلب عينة الدراسة ترى بان شعورهن لم يختلف نحو آخرين تعرفهم بعد مشاهدة أفلام الرعب .وإن ما نسبته 28% من العينة يفكرن بممارسة ما يشاهدنه في أفلام الرعب مع الآخرين، بينما بقية عينة الدراسة لا يفكرن بممارسة ما يشاهدنه في الأفلام مع الآخرين.

- وكشفت الدراسة بأن أكثر من ثلاثة أرباع العينة يبقى في ذاكرتهن بعض ما يشاهدنه من مشاهد الفلم منهن 24% يبقى لفترة طويلة والأخريات لفترة قصيرة في حين أن 17%فقط أكدن أن ما يشاهدنه لايبقى لفترة من الزمن في الذاكرة.

- وان اكثرالعوامل التي تدفع العينة لمشاهدة أفلام الرعب تمثلت بالدرجة الأولى بـ " الولع بأفلام الرعب" تلتها بالدرجة الثانية " حب الإثارة " وأقل العوامل التي تدفع العينة لمشاهدة هذا النوع كانت " الأسلوب الفني" تلاه " الحبكة القصية ".

- تبين الدراسة بأن 92% من حجم العينة يتأثرن بما يشاهدنه من أفلام هذا النوع ومنهن من تتأثر بدرجة كبيرة بلغت ما نسبتة 42% ممن يتأثرن بدرجة عالية بينما بلغت نسبة من يتاثرن بدرجة متوسطة 35% أما اللاتي يتأثرن بدرجة ضعيفة فقد جئن بنسبة 15% و8% فقط لا يقرن تأثرهن بأفلام هذا النوع.

- وان ما نسبتة 98% من مجمل العينة يتماهين مع الشخصيات الدرامية ويعشن خوفها وقسوتها وقلقها، منهن 71% يتماهين دائما و20% أحيانا و7% نادرا وما نسبته 2% فقط لا يقرن بالتماهي مع الشخصيات الدرامية . وأن تأثيرات هذه الأفلام على العينة عادة ما تلقي بظلالها على المشاهدات لفترات زمنية على درجات متفاوتة.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما تحققت منه الدراسة بأن الغالبية العظمى من المشاهدات اللاتي يقعن ضمن هذه الفئة يعتقدن بأن مشاهد العنف تُرضي احتياجاتهن الحسية والعاطفية وثلث العينة يعتقدن بعكس ذلك، ويتسق ذلك مع الأفلام الأكثر جذبا داخل نوع الرعب حيث حققت أفلام الإثارة أعلى نسبة بينما تلتها في الترتيب

افلام الرعب الجامح ثم الصدمة فأفلام السادية، وكان أقل ما يجذب عينة الدراسة هو ضعف المرأة بما يساوي 6%.

- وكشفت الدراسة بان أكثر الأسباب التي تدفع مفردات العينة لمشاهدة أفلام الرعب هي " أرى فيها ما لا أراه في الحياة الواقعية" بنسبة بلغت 81.2% واقتربت منها كثيرا عبارة " لأني أحب الإثارة التي فيها"بأهمية نسبية بلغت 80.6% ثم "تجعلني اشعر بأني مستثارة" باهمية نسبية 79.8% تلتها بالمرتبة الرابعة "توفر لي متعة حسية وعاطفية" بأهمية نسسبية بلغت 78.4% وهي الدرجات الأعلى في قائمة الأسباب التي تكرس شغف عينة الدراسة بعوامل التحريض على الإنغماس بالإثارة ،أما أضعف الأسباب الكامنة خلف تعرض العينة لنوع االرعب فقد تمثلت بعبارة " تجعلني اتخلص من غضبي" إذ بلغت 68.6% مما يعني أن البحث عن الإثارة يتقدم على جميع العوامل الكامنة خلف تعرض العينة لأفلام الرعب.
- وأن أكثر ما تشعر به عينة الدراسة بعد الأنتهاء من مشاهدة الفلم هو "أنها أصبحت أكثر قلقا " ثم شعورها بالإنشداد إلى الداخل وشعورها بالرغبة العاطفية جاء في المرتبة الثالثة، وكان أقل ما تشعر به عينة الدراسة بعد الأنتهاء من مشاهدة الفلم هو "تقمص دور الشخصية القوية".
- كما أظهرت الدراسة بأن من أهم الدوافع التي تقف خلف تعرض العينة لأفلام الرعب هو الشغف بالتشويق والإثارة بالدرجة الأولى ثم تلاهما تعزيز الثقة بالنفس وحل في المرتبة الثالثة التعرف على كيفية التصرف في المواقف الصعبة، أما أقل دوافع مشاهدة العينة لنوع الرعب فقد أشارت النتائج للمشاهد الحسية ثم الإحلال بدلا من الضحية . أن أكثر الحاجات التي تشبعها أفلام الرعب لدى عينة الدراسة "هي الحاجات النفسية" التي جاءت بنسبة 58% تلاها " الحسية" بنسبة 43% وجاءت في المرتبة الثالثة " الحاجات العاطفية" بنسبة 40% وكانت أقل الحاجات التي تشبعها أفلام الرعب هي الحاجات الاجتماعية بنسبة 7% فقط.
- توصلت الدراسة إلى أن الحصول على عناصر الإثارة وضخ الشحن العاطفي بنوازع الأنفعالات والاستثارات المثيرة لدى عينة الدراسة جاءت متقدمة على كافة الإشباعات الأخرى المتوخاة من التعرض لأفلام الرعب، حيث بينت المعطيات وقوفها على رأس قائمة ترتيب استجابات العينة، مما يجعلها من أولويات الغايات المنشودة لدى النسوة اللاتي يتعرضن لأفلام الرعب .

التوصيات :

- ضرورة ان تتبنى المؤسسات التربوية والمراكز النفسية والاجتماعية فضلا عن وسائل الإعلام كافة حملات توعية للمرأة بخطورة أفلام الرعب وتأثيرها على

السلوك خصوصا لمن لديهن شغفا كبيرا بهذا النوع من الافلام ويحرصن على متابعة ما ينتج من باستمرار،إذ من الأهمية بمكان أن تعرف المرأة خطورة التعرض المستمر لهذا النوع من الأفلام خصوصا للنسوة الحوامل.

- توصي الدراسة العاملين والمختصين في المجال الإعلامي والنفسي والاجتماعي والاتحادات والهيئات والجمعيات النسائية والمؤسسات ذات الصلة بضرورة فتح الباب واسعا للبحث والتعمق في هذه الظاهرة والتعرض لها بالبحث والدراسة من زوايا عدة كل بحسب الاختصاص.
- كما توصي الدراسة بزيادة قبضة الرقابة على هذا النوع من الفلام والضغط للتقليل من ترويجها أو على الأقل إخضاعها إلى معايير متشددة لحد ما.
- كما توصي الدراسة الجامعات والاتحادات والهيئات والجمعيات النسائية والمؤسسات ذات الصلة بعقد الندوات لتسليط الضوء على مخاطر المضامين التي تعرضها هذه الأفلام من خلال أستضافة العديد من الأكاديمين والخبراء المختصين في مجالات على النفس والاجتماع للتحدث بهذا الشأن .

الـهـــوامـــش

(1) جاك أومون : **الصورة** .ط1.ترجمة ريتا الخوري .بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية. 2013. ص 67 .

(2) أندريه جلوكسمان : **عالم التلفزيون بين الجمال والعنف**.ط1.ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح.المجلس العلى للثقافة. (د.م) : 2000 .ص 16 .

(3) http://www.alriyadh.com/231880

(4)) أندريه جلوكسمان : المرجع السابق .ص 49.

(5) مروان عبد المجيد إبراهيم .**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** .عمان .مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.2000 . ص 40.

(6) السيد أحمدمصطفى عمر: **البحث الإعلامي :مفهومه وإجراءاته ومناهجه**.ط1.الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. 2002 .ص 210 .

(7) . محمد بن عبد العزيز الحيزان :**البحوث الإعلامية :أسسها ،أساليبها،مجالاتها**.الرياض :مكتبة التوبة للنشر والتوزيع . 2004. ص71 .

(8) .المرجع نفسه : ص 72 .

(9) أحمد بدر : **مناهج البحث والاتصال والرأي العام والاتصال الدولي**.ط1.القاهرة: دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع. 1988 .ص145 .

(10) http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/26.html.

(11) - دعاء محمد فوزى عيسى عرابى(2012) **تعرض الجمهور للمواقع الإلكترونية الإسلامية وإتجاهاته نحو ممارسة تلك المواقع لوظيفتها الاتصالية**، رسالة ماجستير(غيرمنشورة)، جامعة المنيا : كلية الآداب ، 2012.

(12) دراسة وسام فاضل راضي و طالب عبدالمجيد (2010) **التعرض للمسلسلات التركية. المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها.** .(دراسة ميدانية على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد). مجلة الباحث الإعلامي . العدد 8. آذار 2010 . كلية الاعلام - جامعة بغداد .

(13) عبد العزيز الطوخي : (2008) **دوافع تعرض تلاميذ الإعدادي للمواد التعليمية والإثرائية من شبكة الانترنت.** متوفر على موقع :
http://www.arabtexts.com/?p=591

(14) دراسة فتحية مرابط (2001): **استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات**:رسالة ما جستير(غير مشنورة) .جامعة القاهرة . كلية الإعلام .

(15) نجوى عبد السلام: **أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، دراسة استطلاعية،** جامعة القاهرة ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام ، المؤتمر، 25- 27 مايو 1998.

(16) عبد الرحيم أحمد سليمان درويش: **تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التي تحققها.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 1997.

(17) Roche, Anthony: (2015)**After Dracula: The 1930s Horror Fil**m. PUBLICATION: The Irish Journal of Gothic and Horror Studies, No. 14.

(18)Ian Olney: (2013) **Euro Horror: Classic European Horror Cinema in Contemporary American Culture**. Indiana University Press.

(19) Sopolksy BS, Molitor F, and Luque S(2003) **Sex and violence in slasher films: re-examining the assumptions**, Journalism and Mass Communications Quarterly 80 (1): 28-38.

Jack Morgan: (2002) **THE BIOLOGY OF HORROR Gothic Literature** (20)
and Film. Southern Illinois University Press Carbondale and Edwardsville.
(21)George E. Slusser, Eric S. Rabkin :(1987) **Aliens: The Anthropology of Science Fiction** .Southern Illinois University Press.
(22)A.Luis Hueso Montón: **Los géneros cinematograficos**.Imp. De Aldecoa. Burgos.1983.P.425.
(23) منير البعلبكي : **قاموس المورد** .دار العلم للملايين .بيروت. 2004 .ص 435 .
(24) (www.the freedictionary.com)
(25) https://www.maajim.com/dictionary
(26) قرآن كريم : سورة آل عمران :الاية 151 .
(27)https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B1%D8%B9%D8%A8
(28)https://en.wikipedia.org/wiki/No%C3%ABl_Carroll
(29)Noël Carroll : The Philosophy of Horror, or Paradoxes of the Heart, New York, Routledge, 1990.P.96.
(30).www.startimes.com/?t=30537956
(31) جلوكسمان : **عالم التلفزيون بين الجمال والعنف** . ص42 .
(32) جلوكسمان : **المرجع السابق** .ص 47 .
(33) **المرجع نفسه** . ص 47.
(34)Bogart.L. **The Age of Television** ,Frederick Unger Publishing Co.New York,1956.pp 384 .
(35) .أحمد خالد توفيق وسند راشد دخيل:**موسوعة الظلام** .ط1.الكويت:.إصدارات دايموند،2009، ص10- 11.
(36)Noël Carroll *:* **The Philosophy of Horror**, *or* Paradoxes of the Heart, New York, Routledge, 1990.P.17.
(37):OP.Cit .P.430 A.Luis Hueso Montón
(38) Ibid.P.430. : A.Luis Hueso Montón
(39)Molina Foix,J,A: **Horrosocope,Mitos basicos del cline de terror.** Madrid .Nostromo.1973.P.37.
(40)Steiger,Bral: (1975) **Master Movie Mononsters**.ChicagoP.58
(41)Barber,Dulan: (1975) **The Horrific world of monsters**. Londers.Cavendish.P.125.
(42):OP.Cit .P.430 A.Luis Hueso Montón
(43) www.elfagr.org
(44) w.arageek.com
(45)https://www.arageek.com/2014/12/11/top-10-horror-films-in-2014.html
(46) محمد منير حجاب : **نظريات الاتصال** .ط1.القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع . 2010 . ص 298 .

(47) المرجع السابق : ص 298 .
(48) حسن عماد مكاوي وليلى السيد : **الاتصال ونظرياته المعاصرة** . ط5.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية . 2004. ص56
(49) المرجع نفسه : ص56
(50) صلاح عبدالحميد : **الإعلام الجديد**. ط1.القاهرة: .مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع . 2011.ص23
(51) منال هلال المزاهرة : **نظريات الاتصال** .ط1.عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . 2012.ص 199.
(52) محمد عبد الحميد : **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.ط1.القاهرة:** عالم الكتب . 2000 . .ص 210 .
(53) عاطف عدلي العبد: **نظريات الإعلام والرأي العام** .ط1.مدينة نصر: دار الفكر العربي.2002.ص 297 .
(54)) فرج الكامل : **الاتصال ونظريات الرأي العام – تصميمها وإجراؤها وتحليلها.ط1.مصر:** .دار النشر للجامعات . 2001. ص88
(55) حسن عماد مكاوي وليلى السيد : المرجع السابق . ص 246 .